الجزيرة الفوشيا

" مســـرحيـــة "

إبراهيم الحسيني

طبقا لقوانين الملكية الفكرية

جميــع حقــوق النــشر و التوزيــع الالكترونــي لهـذا المصنف محفوظـة لكتـب عربيـة. يحظـر نـقل أو إعـادة نـسخ أو إعـادة بيـع اى جزء من هذا المصنف و بثه الكترونـيا (عـبر الانترنـت أو للمكتبـات الالكترونيــة أو الأقــراص المدمجــة أو اى وسيلة أخرى) دون الحصول على إذن كتابي من كتب عربيـة. حقـوق الطبـع الـو رقـى محفوظـة للمؤلف أو ناشره طبـقا للتعاقدات السارية.

(الجزيرة الفــوشـــيا)

اللوحة الأولى	:	رايحين نجيب الفجر .
اللوحة الثانية	:	عاوزين واحد نطلعه خاين .
اللوحة الثالثة	:	الحب لونه فوشيا .
اللوحة الرابعة	:	إخرس بقى يا زكى .
اللوحة الخامسة	:	أوضة العفاريت .
اللوحة السادسة	:	تزل البردعه إللى على ضهرك .
اللوحة السابعة	:	بالذمة دى ظروف تتعاش .
اللوحة الثامنة	:	إحنا ما بننكشفش على ملوك .
اللوحة التاسعة	:	إزرعلك نخلة فوق راسك .

(الجزيرة الفـــوشـــيا)

الشخصيات :

١ - الملك

٢ - الوزير

٣ - الحاجب

٤ - علاء الدين

٥ - قوت القلوب

٦ - خضرة

٧ - سعد

٨ - المنادى

٩ - السياف

١٠ - رجل (١) ، (٢)

١١ - إمرأة (١) ، (٢)

١٢ - حارس (١) ، (٢)

* للألـوان أهمية كبيرة داخـل المسرحية ، كما يـ ـراعى أن تكون الأغانى والإستعـراضـات قصـيرة بحـيث لا تـزيد عـن ثلث زمـن العرض ، كما يمكـن للمخـرج إضـافـة مـا يـراه ضـروريا منـها - أو حذف ما يراه غير ضرورى – وذلك طبقاً لرؤيته .

اللوحة الأولى

(رايحين نجيب الفجر)

(الفضاء المسرحى يظهر وكأنه قمة جبل شاهق الإرتفاع يشرف على بحر ، أصوات البحر ، النوارس ، الطيور ، . . ترتفع من آن لآخر ، أسفل قمة الجبل توجد مجموعة من الطرق المنحدرة يميناً ويساراً وعلى أحد هذه الطرق يميناً توجد مصبغة علاء الدين ، المصبغة عبارة عن كوخ خشـبى قديم ومتآكل منشوراً عليه وعلى بعض الأحبال أمامه مجموعات كبيرة من الملابس ، يظهر من بينها ثوباً واحـداً بـاللون [الفوشـيا] ، الإضـاءة صباحية تنم عن بدء ظهور فجراً جديداً ، ومـن داخـل أرجـاء الفضـاء

المسرحى وعبر الطرق المنحدرة تظهر مجموعة من أهل الجزيـرة وهـم يحملون مصابيح صغيرة فى أياديهم ، جميعهم يرتدون ملابس إمّا بيضـاء أو سمراء فقط ، الجميع يسيرون باتجاه قمّة الجبل فى بطء وإتزان ، يلقون جملاً كثيرة غير مترابطة ، الإضاءة الصباحية لا تكشف تماماً عن وجوههم . .)

رجل (١) : هوّه يعنى كان لازم الملك يدبح الديك إللى حيلتنا ..

إمرأة (١) : الفستان أحمر بلون الدم ، بس ماهوش متعاص بالدم .

إمرأة (٢) : والبت مُهرة عفية وغنية وأصيله والواد رغم فقره خيّال ..

رجل (٢) : فاضل ع النور خطوة .. ياه .. أحلى لحظة فـ اليوم كله لحظة مابنستقبل الفجر ..

رجل (١) : نهار جديد .

إمرأة (٢) : وأغنية جديدة .

رجل (٢) : لكن هوّه فين .. ؟

إمرأة (٢) : عُمره ما إتأخّر ، ومع أول لحظة نور بتتولد فى الكون بيطـل علينا ..

[صوت فتح باب العشة ، يخرج علاء الدين ، تبدأ موسيقى مرحة فـى الظهور ، ينتظم الجميع مع علاء الدين فى أداء أغنيـة قصـيرة يتخللهـا إستعراض مرح مفردته الأساسية المصابيح الصغيرة فى أياديهم ، الأغنيـة تعبر عن عادة إستقبال الفجر لدى أهل الجزيرة وفرحتهم به بعد مـا ذبـح الملك ديك الجزيرة الوحيد . .]

علاء الدين : مبروك علينا النهار الجديد .

رجل (١) : على فكرة يا جماعة فيـه بـلاد مابتسـتقبلش الفجر ومع كده
بيشرق برضه فيها . .

رجل (٢) : أكيد فجر ماسخ ومالوش طعم .

إمرأة (٢) : الفجر إللى مايلاقيش الناس فى إنتظاره مالوش معنى

علاء الدين : لـو مضايقكم إستقبال الفجر ماتيجوش تانى ، أنا ها أستقبله
لوحدى ..

إمرأة (١) : معقول يا علاء الدين ده يحصل ..

رجل (٢) : يا راجل دا اليوم مابيحلاش إلا لما نصـطبح على صوتك

الجميل مخلوط بصوت البحر ..

إمرأة (٢) : المهم ، أهل الجزيرة كلّهم ها يتجننوا ويعرفوا إيه اللون

الجديد إللى إخترعته فى مصبغتك .. ؟

علاء الدين : الفوشيا ..

رجل (١) : نعم . . !

رجل (٢) : إنت سُخن يا علاء الدين .

رجل (١) : أو يمكن واخد بوكس فـ عقله .

إمرأة (١) : أو حبّك لقوت القلوب لحس دماغك .

علاء الدين : خلاص ولّلا فيه تعليقات تانيه .

إمرأة (٢) : أنا لسّه . .

علاء الدين : قولى يا ستى .

إمرأة (٢) : على فكرة لو إتجوزتنى مش ها أقول التعليـق بتاعى ، أصله

جامد قوى...

علاء الدين : لأ قوليه أفضل . .

إمرأة (٢) : حاضر .. ها تروح فين يـا صعـلوك بـين الملوك إزاى تحب

قوت القلوب وهيه أميرة بنت ملك وإنت يا دوب ...

الجميع : صباغ حقير . .

علاء الدين : ليه كده يا جماعة دا أنا بحبكم والله

إمرأة (٢) : والله وإحنا كمان ، بس بنقولك ع الكلام إللـى سمعناه بيدور

فى الجزيرة ...

رجل (١) : إلا قوللى يا علاء الدين إزاى خليت الأميـرة قوت القلوب

تحبك وإنت يا دوبك ..

الجميع : صبّاغ حقير

علاء الدين : والله لا أضربكم

رجل (١) : لأ .. لأ .. خلاص .

علاء الدين : شوفوا الفستان الجديد إللى صـنعته عشـانها

[يريهم الفستان الفوشيا]

إمرأة (١) : زى ما يكون فيه عفريت لابس حتّة القماشـة دى .

إمرأة (١) : أنا عايزه زيّه . .

إمرأة (٢) : وأنا كمان . .

إمرأة (١) : ولّلا يمكن إحنا غلابه مكتوبلنا نفضل لابسـين اللون الأسود على طول

علاء الدين : لأ . . ماتقولوش كده . . من النهارده جزيرتنا ها تعرف كل الألوان ...

إمرأة (١) : هوّه فيه ألوان تانيه غير الفوشيا ده .

علاء الدين : كتير . . وها تعرفوها كلها .

رجل (١) : ودلوقتى نسيبك لشغلك .

رجل (٢) : يالّلا بينا .

إمرأة (١) : ميعادنا بالليل فى ساحة الجزيرة .

إمرأة (٢) : وماتنساش إنى عايزه أتجوزك .

علاء الدين : وأنا مش ناسى إنى دايما بقولك لأ **[للجميـع]** مع السلامة . . مبروك عليكم نهاركم الجديد ...

[يتجه الجميع للنزول على المنحدرات الجبلية متجهين للجزيـرة ، المصابيح تطفأ واحداً بعد الآخر ، تتعالى أصوات البحر والنوارس ، تظهـر خضره من أعلى مكان بقمة الجبل وهى تتسنّد على عصـاها ، يسـتقبلها علاء الدين فرحاً . .]

علاء الدين : أهلاً يا جدّه خضرة ..

خضرة : معايا لِك رسالة من قوت القلوب .

علاء الدين : هاتيها **[يخطفها مسرعاً ويحاول فتحها ، تستوقفه خضرة . .]**

خضرة : إستنى مستعجل على إيه . . ؟

علاء الدين : عايز أعرف الرسالة فيها إيه . . ؟

خضرة : بتحذرك من غدر الملك ورجالته وبتقولك خلى بالك من نفسك . .

علاء الدين : إنتى قريتيها . .

خضرة : لأ ..

علاء الدين : قالتلك على إللى كتبته فيها .

خضرة : لأ ..

علاء الدين : طب عرفتى إزاى . . ؟

خضرة : زى ما عرفت إنك ها تخترع الألوان ، وإنك ها تحب الأميرة ، وإنك ها تتعذب بسبب الحب ده ، وإنك . . .

علاء الدين : وإنى إيه . . ؟ قولى يا خضرة . .

خضرة : ما أعرفش .. كل إللى عايزه أقولهولك حافظ على قوّتك الحقيقية إللى مش ها تلاقيها فى نفسك وهتلاقيها فى الناس إللى بيحبوك ..

علاء الدين : حاضر . .

خضرة : وإللى كنت بتفكر تعمله النهـارده مـاتعملوش وعشان أتأكد إنك مش ها تعمله هاخد الفستان ده معايا [**تلتقط الفستان الفوشيا من عـلى الحـبل ، لحظة إضاءة متغيرة ، يظهر علاء الدين بمفرده ..]**

علاء الدين : يا جدّه خضرة .. إنتى فين .. ؟ إنتـى علـى طول كده بتظهرى وتختفى من غير مـا أعـرف إزاى [**يدور حول نفسه باحثاً عنها ، فـى دورانـه يصطدم بـ صديقه سعد . .]** يا جدّه خضرة . .

سعد : إيه يا عم حاسب ، كل ما أشوفك تخبط فيّا . .

علاء الدين : خضرة . .

سعد : خضرة مين يا عم . . أنا سعد صاحبك ، فُوقْ.

علاء الدين : والله يا سعد خضرة كانت هنا .

سعد : خضرة دادة الأميرة قوت القلوب كانت هنا . .

علاء الدين : أيوه ونصحتنى إنّى . .

سعد : إنك إيه . . علاء الدين إنت مانمتش كـويس صح . . خش يا حبيبى كمّل نومك ...

علاء الدين : مش مهم ، عدّيها ... هيّة دى عادتها دايماً .

سعد : ما علينا ، المهم فين الفستان الفوشيا إللى أهل الجزيرة بيتكلموا عنه ...

علاء الدين : ما خدته خضرة ، اصلى كنت بفكـرّ أوديـه للأميرة بنفسى ، أنط من علـى السـور وأبـنج الحراس وبعدين ... ما أنت عارف يا أخى ..

سعد : آه [**يتحسس قفاه**] قفايا ده ياما إسـتحمل مـن مغامراتك . .

علاء الدين : لكنها نصحتنى ما أعملش كده .

سعد : خضرة .

علاء الدين : إنت ماشفتهاش وإنت جاى .

سعد : خضرة . . لأ .

علاء الدين : خضرة آه .

سعد : خضرة لأ .

علاء الدين : خضرة آه .

[يتراقصان وهما يرددان ذلك ، ثم إظلام تدريجى . .]

[اللوحة الثانية]

(عاوزين واحد نطلعه خاين)

[قاعة عرش الملك سلمان ، القاعة تظهر مزدانه بالكثير من الألوان البهيجة ، تدخل مجموعة من الراقصين والمغنيين ليؤدوا إستعراضاً غنائياً خفيفاً يتحدث عن البهجة التى تشيعها الألوان فى الجزيرة ، وعـن فضـل علاء الدين فى إكتشاف هذه الألوان ، الملك ووزيره يجلسان فى إسترخاء ، الملك ينتفض من وقت لآخر لسماعه بعض الكلمات التى تمدح علاء الدين ، ثم يثور مع نهاية الاستعراض .. الجميع يرتدون ملابس ملونـة بـألوان مختلفة . .]

الملك : كفايه . . إيه الإستعراض البايخ ده .

الوزير : دا أحـدث الإستعراضـات إللـى معمـول مخصوص عشان حضرتك يا مـولاى الملـك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا . .

الملك : إخرس بقى ، ثم إيه الكلام الفارغ إللى عمّـال يمدح فى الواد الصباغ الـ . . . الـ . . .

الوزير : الحقير يا مولاى .

الملك : مظبوط . . الصبّاغ الحقير ، عشـان يعنـى أكتشف الألوان فى مصـبغته ، الظـاهر إنكـم نسيتوا إنى أنا إللى أوحيت ليه بيها . .

الحاجب : أوحيت . . يا أخى طظّين فيك ، الظاهر إنـك نسيت نفسك ياد يا ابن بهانه ...

الملك : إيه ده . . مين إللى أذن ليه بالكلام . . ؟ أنـا لازم أقطع رقبته أنا لازم ...

الوزير : حاسب يا مولاى ليطق ليك عرق ولّا حاجه .

الملك : سيبنى يا وزير ، يا سيّاف .

الوزير : يا مولاى إسمع بس . . عدّيها .

الملك : يعنى إيه أعدّيها . . ؟ !

الوزير : **[هامسـاً]** أصل الملكة يا مولاى هيّـه إللـى معيّناه .

الملك : آه . . إذا كان كده عفونا عنه . .

الحاجب : شكراً ياسى ملك .. **[جانباً]** نـاس مـابتجيش غير بالعين الحمرة ...

الوزير : سيبك منه ، إعمل نفسك مش سامعة ، ولمـا نتجاهله هوّه ها يطق ويموت لوحده ...

الملك : مظبوط ...

الوزير : ودلوقتى ممكن أسأل مولانا الكريم سؤال . . ؟

الملك : **[ثائراً]** إيه سؤال . . ؟ !

الوزير : آسف ... واالله ماهسأل تانى ، خلاص ، معلش ، إعذر جهلى ، أنا نسيت إن حضرتك مابتحبّش الأسئلة . . **[صارخاً]** يلغى السؤال ...

الحاجب : يلغى السؤال ، وبعدين السؤال لغير االله مذلّة.

الملك : **[يدبدب على الأرض بقدميه]** قلتلك يـا وزيـر إوعى تحاول تسألنى ، مجرّد كلمـة السـؤال ، بتخلينى أخاف ، وأكش ، وأضرّس ، وأترعب . . أنـا إللى يسألنى أقتلـه علـى طـول ... **[صارخاً]** دم ... دم ...

الوزير : آسف يا مولاى . . **[فجأة يدخل مجموعـة مـن النـاس مسلسـلين بالجنـازير ويتـأملون كثيـراً بسببها . .]**

الملك : إيه ده مين دول . . ؟

الوزير : آه .. دول شوية ناس طولـوا لسـانهم علـى جلالتك يا مولاى .

الملك : وجايبهملى ليه إقتلهم على طول **[صارخاً]** دم .. دم

الوزير : خلاص يتقتلوا على بركـة الله **[يشـير لهـم بالخروج]** ودلـوقتى لازم حضرتك تطلـع علـى البوسته . . **[منادياً]** البوسته .

الحاجب : ربنا ياخدكوا **[ثم منادياً هو الآخر]** البوسته **[ثم متذكراً]** آه البوسته **[يحمل سلة ويقترب بهـا مـن الوزير]** أهه . .

الوزير : **[يفرد رسالة]** دا بيسلّم . .

الملك : وماله سلّم لينا عليه .

الحاجب : الله يسلمك .

الوزير : ودا عاوز يلعب دور شطرنج .

الملك : لغيناه ، ومافيش غير الإستغماية .

الوزير : ودا بيقولك آخر نكته .

الملك : **[ضـاحكا]** هاها . . قول له ضحكنا عليهـا ، متشكرين . .

الوزير : ودا باعت جواب فاضى .

الملك : ريّح وإستريح . .

الوزير : ودا بقى أهم جواب من الأمير كتربند إبن ملك جزيرة الطاووس بيفكـرك بوعـدك ، وبيجـدّد رغبته فى طلب إيد الأميرة قوت القلوب ...

الملك : آه ... طب ونعمل إيه فى الزفت ده إللى إسمه . . إسمه . .

الوزير : علاء الدين يا مولاى .

الملك : أيوه .. زفت ، أنا مش عارف إيه إللى عاجب الأميرة فيه..؟ عاوز أخلص م الموضوع ده ... دبّرنى يا وزير . .

الحاجب : **[مقلداً الوزير]** التدابير الله يا ملك . .

الوزير : إخرس . . النهارده ها أقول حاجة جديدة . . يا ملك التدابير الله . . أنا بقول نجوزهم لـبعض ونخلص . .

الملك : إنت إتجننت يا وزير ، أنا أجوز بنتى الأميرة لواحد صبّاغ ..

الحاجب : حقير .

الملك : حقير من عامة الشعب بيكمل عشاه نـوم ، دا لا يمكن يحصل أبداً

الوزير : ماتنساش يـا مولاى إن عـلاء الـدين مـش مجّرد صباع حقير وبس ، دا محبوب جداً مـن الشعب وكلّهم بيسمعوا كلامه ، أصـله صـوته جميل جداً ودايماً تلاقيه قاعد سـاعة العصـرية والناس ملفوفة حواليه وبيغنّى ..

[الحاجب يغنى ، ينتظم معه الوزير فى الغناء ، يتراقص الملك ثـم ينتبه فجأة . .]

الملك : إيه ده . . ؟ إخرسوا .

الوزير : خلاص .

الحاجب : خرسنا .

الملك : بس برضه أنا ماأقدرش أجوزها ليه ، الأمير كتربند يزعل ، وبعدين الجواز ده عادة سياسـية بين البلاد عشان يسود السلام ..

الوزير : إذا يبقى لازم نفكر هانعمل إيه مع الصباغ .

الملك : الحقير **[يدوران حول بعضهما . .]**

الوزير : عشان نخلص منه . .

الملك : نسجنه ...

الوزير : نعتقله ...

الملك : نسحله ونرميه للعيال الصغيرة يلعبوا بيه . .

الوزير : نقعده ع الخازوق ...

الملك : ننفيه برّه البلاد ...

الوزير : نطلعه خاين ...

الملك : ونطير رقبته بالسـيف ... **[صـارخاً]** دم ... دم ...

الحاجب : الشعب بيحبه ومش ها يسكت ...

الملك : ما هى دى المصيبة ...

الوزير : وكل مصيبة ولها حلال ...

الملك : يبقى نطبطب عليـه ونقرصـه مـن ودنـه ونقوله ...

الوزير : عيب ماتعملش كده تانى ...

الملك : أو نسفخه قلم على قفاه ، يقوم ينكسف علـى دمه ويتسخط ويبقى قد النملة ...

الوزير : ونقوم فاعصينه على طول بالجزم ...

الملك : أو نعمله حادثة قضاء وقدر ...

الحاجب : أو نجوزه الأميرة ونخلص ...

الملك : **[دون ان يفكر]** أو نجـوزه الأميرة ونخـلص **[متذكراً]** إيه **[للحاجب]** إخرس ...

الحاجب : خلاص خرست ...

الملك : م الأول تانى ...

الوزير : نسجنه ...

الملك : نعتقله ...

الوزير : نسحله ...

[تتكرر المتوالية ، يدوران حول بعضهما والحاجب ورائهما ، إظـلام تدريجى . . .]

[اللوحة الثالثة]

(الحــب لونـــه فوشيـــا)

[ساحة الجزيرة حيث تظهر بانوراما لبيوت الشعب ، الجميع يرتدون ملابس ملونة وزاهية ويتراقصون على أنغـام الموسيقى ، عـلاء الـدين يدخل مغنياً ، وبعد إنتهاء الغناء يصفق الجميع . .]

رجل (١) : الله . . الله

رجل (٢) : إيه الجمال دا كلّه . .

إمرأة (٢) : إنت كنت فين يا عم من زمان . .

إمرأة (١) : ألوان . . إيشى أزرق ، وأخضر ، وأصفر ، ولّلا اللون الجميل خالص ده ...

علاء الدين : الفوشيا . .

إمرأة (١) : أيـوه ... إسم الله على مقامـك **[ثـم بحنيـة زائدة ..]** علاء ..

[تتمايل فى دلال ...]

علاء الدين : هه . . نعم . . خير . . بتعملى ليه كده . . ؟

إمرأة (١) : انا بحب . . .

علاء الدين : لأ إوعى تقولى إنتى ست متجوزة

إمرأة (١) : لأ إن كان ع الموضوع ده ماتقلقشى منه . .

علاء الدين : ماأقلقشى منه إزاى . . ؟

إمرأة (١) : أصلى زهقت منه وها أخلعه .

علاء الدين : روحى خلع سنانك وليه مفتريه .

إمرأة (١) : **[لإمرأة (١)]** إخص عليكى دا كلام تقوليه ، يعنـى إيـ ـه تخلعيـه ، شـايفاه فـردة ... لا مؤاخذة . .

علاء الدين : **[لإمرأة (١)]** أيوه إخص عليكـى ، شـايفه الستات العاقله إللى ضفرهم برقبتك **[تتمايل إمرأة (١) بحنية هى الأخرى]** إنتى كمـان بتترقصـى زيها ...

إمرأة (٢) : لأ أنا مختلفة ، هيه كانت بتعمل كده **[تتمايـل مقلدة إمرأة (١)]** وأنا كده **[تتمايل بطريقة أخرى]**

علاء الدين : يا سلام .

إمرأة (٢) : ما تسيبك بقى م البت المعصعصة إللى إسمها قوت القلوب بنت الملك دى وبُص ليا انا ، ولا عشان أبويا مش ملك . .

علاء الدين : يا ستى الموضوع مش كده خالص ، احلفلكـم بإيه إنى حبيتها من غير ما أعرف إنها بنت ملك خالص ، دى كانت تايهة فى الجزيرة وبعدين أنا ...

إمرأة (١) : أنقذتها .

علاء الدين : مش بالظبط كده . .

إمرأة (١) : وبعدين . .

علاء الدين : يعنى ماكنتش أعرف إنها بنت ملك ولا بنـت غفير . .

إمرأة (٢) : أنا . . أنا . .

علاء الدين : إنتى إيه . . ؟

إمرأة (٢) : بنت غفير . .

علاء الدين : عيب بقى إخرسوا ...

[يسمع صوت سعد وهو ينادى من الخارج . .]

ص. سعد : يا علاء الدين . .

علاء الدين : تعالى يا سعد ...

ص. سعد : المكان أمان ...

علاء الدين : أمان ...

ص. سعد : والملك مش باعت جواسيس ولا حراس ...

علاء الدين : لأ خُش ... **[يدخل سـعد]** أهلاً يا سعد ، إزيك ، والله وحشتنى فى الربع ساعة إللى غبت عنى فيهم دول ...

سعد : أنا برضه إللى وحشتك ...

علاء الدين : طبعاً ومين غيرك هايوحشنى ...

سعد : يا راجل إطلع من دول ...

علاء الدين : ماتكسفنيش بقى ، قوللى إيه آخر الأخبار ...؟

سعد : عندى لك خبرين ...

علاء الدين : كويس قول ...

سعد : واحد حلو وواحد ...

علاء الدين : إيه حادق ...؟

سعد : يعنى ممرّر على خفيف ...

علاء الدين : ممرّر ... قوله الأول وخلصنى ...

سعد : الملك ...

علاء الدين : إشمعنى ...

سعد : فكرهوّه والوزير يقتلوك ...

علاء الدين : يا خبر بتتكلّم جد ...

سعد : وبعدين تراجعوا وخـافوا مـن ثـورة أهـل الجزيرة ، إنت عارف إنهم بيحبوك ...

علاء الدين : أيوه عارف ...

سعد : عارف إيه ...؟

علاء الدين : إخلص يا سعد ...

سعد : وبعدين فكر برضه هوّه والوزير يعتقلوك ...

علاء الدين : يا خبر وبعدين ...

سعد : تراجعوا وخافوا ...

علاء الدين : **[مقاطعاً]** من ثورة أهل الجزيرة ، إنت عـارف إنهم بيحبونى ...

سعد : طبعاً عارف ما أنا إللى قايلك ...

علاء الدين : **[صارخاً فيه]** سعد ...

سعد : حاضر ، وبعدين فكر برضه هوه والـ ...

علاء الدين : والوزير ...

سعد : صح مين إللى قالك ...

علاء الدين : **[يهم بالهجوم عليه]** سعد إنت جرّبت المـوت قبل كده ...؟

سعد : **[خائفاً]** ليه ...؟!

علاء الدين : شكلى ها أوريهولك ...

سعد : خلاص يا عم إنت دايماً متنرفز كده ، دا أنـا بهزّر معاك ، المهم بعد ما شبعوا تفكير قـرروا إنهم يعلنوا فى أنحاء الجزيرة
رغبة الملك فى زواج الأميرة قوت القلوب . .

علاء الدين : يبقى إتحلت ، ها أروح أتقدّم لها وأتجوزها .

سعد : يا عم إستنى ، أنت مالك كده هـاتجوز علـى روحك ، دا حاطط شروط صعبة جداً للى يتقدّم . .

علاء الدين : شروط . . إيه هيه . . ؟ !

سعد : إختبارات قاسية جداً ، وإللى يسقط فيها يقطعوا رقبته ويعلقوها على باب الجزيرة ...

علاء الدين : يا ساتر ، وماعرفتش إيه هيه الإختبارات ديه يا سعد . . ؟

سعد : لحد كده وماقاليش . .

علاء الدين : هوّه مين ده . . ؟

سعد : الحاجب بتاع الملك ، ما إنت عارفة . .

علاء الدين : آه طبعاً عارفة مش هوّه إللى قابلناه من يومين بيصيد أرانب من حمام السباحة بتاع الملك ...

سعد : آه ... أصله ما بيحبش السمك .

علاء الدين : بس ابن حلال ...

سعد : وبيعزنا قوى ، ونفسه إنك تتجـوز الأميـرة وتبقى الملك وترقّيه لوزير ...

علاء الدين : هوّه بيعمل كل الحاجات دى عشان كده .

سعد : مش بالظبط ، أصله كمان يبقى إبن عمى فى الرضاعة ، أمّى راضعه على أمّه على طول . .

علاء الدين : وابوه يوم الجمعة بيبقى أخو أبوك لزم مـش كده ، بطل رغى بقى وقوللى إيه الخبر الحلو . .

سعد : طب غمض عينك .

علاء الدين : حاضر **[ينفذ ، ثم يفتح عينته بسـرعة]** سـعد مافيناش حركات نص كم ...

سعد : كم ونص إيه .. مافيناش من لـبس خـالص ، اصل أنا معايا برّه

علاء الدين : سعد ماتقولش ...

سعد : آه وعليا النعمة هيه بذات نفسها ...

علاء الدين : وساكت لغاية دلوقتى **[يخـرج مسـرعاً ويـأتى بقوت القلوب]** حبيبتى قوت القلوب ...

قوت القلوب : حبيبى علاء الدين ، وحشتنى موت ...

سعد : يا إخوانا نحن هنا . . آلو ...

علاء الدين : ماتحاولش الخط مشغول ...

قوت القلوب : أيوه أطلب فى وقت تانى ...

سعد : كده يعنى ، أنا ها أمشى ، أنـا خلاص مشيت **[يبتعد خطوات]** أنا بعدت قـوى ، طب إدونى ميسد حتـى **[يخـرج بظهـره]** أنـا خرجت خالص ، أنا **[أصوات وقوع سـعد علـى الأرض ووقوع أشياء كثيرة فوقه]** آ اه ..

علاء الدين : وحشتينى .

قوت القلوب : مش مصدقاك .

علاء الدين : وحياة عيونك الجميلة إللى بتسحرنى نظرتها.

قوت القلوب : إوعى تسيبنى يا علاء الدين ، أنـا مقـدرش أتجوز الأمير كتربند ده ، دا مبعجر ومناخيره قد كوز الدره وعينيه داخله مترين لجـوّه وبياكـل عيال صغيرة كل يوم . .

علاء الدين : عارف يا حبيبتى . .

قوت القلوب : عارف كمان إنه بيمشى يتدحرج زى الطوبـة وإنه ها يتحوزنى عشان طمعان فى مملكة أبويا . . . .

علاء الدين : عارف يا حبيبتى . . .

قوت القلوب : وعارف كمان . . .

علاء الدين : **[مقاطعاً]** خلينا فى نفسنا بقى شوّيه . .

قوت القلوب : صحيح . . قوللى كلام حب بقى . .

علاء الدين : بحبك ، وعمرى كله بيفرح لما بيشوفك

قوت القلوب : ما أنا عارفة ..

علاء الدين : وبموت فيكى وقلبى بيرفرف لمّا . . . .

قوت القلوب : برضه عارفة . .

علاء الدين : دا أنا مفضوح بقى ..

قوت القلوب : طبعاً يا حبيبى العصفورة قايلالى علـى كـل حاجة . .

[يستمر أداءهما مـايم ، يدخل إثنين من الحراس رافعين زوج مـن المقشات أمامهما كبنادق ، يقع أحدهما ، يساعده الآخر فـى النهـوض ، يتلصصان على الحبيبين . .]

حارس (١) : شايفهم أهم قدامك .

حارس (٢) : **[ببلاهه]** أيوه بيحبوا بعض .

حارس (١) : نمسكهم لغاية الملك والوزير مـاييجوا ولـلا نجرى نقوله على مكانهم ...

حارس (٢) : أنا بقول نتفرج عليهم شويه يمكن يبوسها ولّا حاجة.

حارس (١) : يا حمار . . . .

حارس (٢) : نعم ...

حارس (١) : أنا بقول نمسكهم ونحوز رضا الملك ...

حارس (٢) : وأنا بقول نسيبهم ونحوز رضا الأميرة ...

حارس (١) : الملك أعلى من الأميرة ...

حارس (٢) : والحب أعلى من الملك ...

حارس (١) : إنت بتخرف تقول إيه ...؟

حارس (٢) : بقول إن بكـره يبقى علاء الدين هوّه الملـك بعد ما يتجوز الأميرة ، عشان كـده مـش لازم نزعله . .

حارس (١) : يعنى إيه . . ؟

حارس (٢) : نتفرج عليهم ونعمل مش واخدين بالنا . .

علاء الدين : الحراس دول عُبط ولّلا إيه . . ؟

قوت القلوب : يا عم ملناش دعوه إعمل نفسك مش واخد بالك إنت كمان .

علاء الدين : طب والبوسة إللـى فـى نهايـة المشـهد ده هانعملها قدامهم ولّلا ها نلغيها . .

قوت القلوب : إخص عليك يا علاء الدين وأنا إللى بقـول إن كتير عليّا أستنى لغايه نهاية المشهد تقـوم إنـت عايز تلغيها خالص . .

علاء الدين : يعنى إيه نتوكل على الله ونبوس . .

قوت القلوب : ودلوقتى حالاً . .

حارس (٢) : مش قلتلك فيه بوسة .

حارس (١) : طب مش عيب نشوف الأميرة وهيّه بتتباس .

حارس (٢) : طبعاً عيب مانشفهاش .

علاء الدين : تعالى ورا الستاره دى .

[يختفى علاء الدين وقوت القلوب وراء إحـدى السـتائر ، نسـمع صوت القبلة مدوياً ، الحارسان يتلصصان فى إسـتمتاع ، عـلاء ، قـوت يخرجان فى وله شديد ، يغنيان ينتظم معهما الحارسان فى الغناء ، الغنـاء يعبر عن جمال الحب والحارسان يعلقان بتعليقات مضحكة ، المقشات هـى المفردة الأساسية فى تشكيل جماليات الإستعراض الغنائى . . . بعد إنتهـاء الغناء تسمع وقع خطوات قادمة . .]

حارس (١) : **[ناظراً لإى أحد الكواليس]** إلحقـوا . . الملـك جاى

علاء الدين : الملك . . الملك . . **[لقوت القلـوب]** إيه نعمل مش واخـدين بالنا برضه . . ؟

قوت القلوب : لأ . . لحد هنا ولازم ناخد بالنا . .

حارس (٢) : ياللا إهربوا بسرعة . .

[يخرجان ، يتبعهما الحارسين. . يدخل الحاجب معلناً قدوم الملـك والوزير . .]

الحاجب : الملك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا . .

الملك : **[داخلاً]** همه فين . . ؟

الحاجب : والوزير بتاعه . .

الملك : إيه يا وزير . . إيه يا سى حاجب إنت متسلط عليا . . إيه الوزير بتاعـه دى . . **[للـوزير]** وإنت إزاى تسكت على اللهجة دى.

الوزير : أنا ساكت إحتراماً ليك يـا مـولاى وسـايب جلالتك التصّرف .

الملك : آه . . أنا الملك . .

الحاجب : يا عم روح بقى . . إنت منظر بس . .

الملك : إخرس . . وإحترم نفسك . . ثم إنت مكانـك هناك فى قاعة العرش إيه إللى جابك هنا ورانا.

الحاجب : **[يغيظه]** أنا ... جيت ... هنـا . . بـأمر .. الملكة **[بصوت عالى]** حد عنده إعتراض .. مين قال لأ .. ؟ حد عايز يضيّع مستقبله ...

الملك : إخرس بقى **[للـوزير]** باعتاه ورايـا عشـان يحرسنى .. بتشـك فيّـا دول ماكـانوش ميـه وخمسين مرة خنتها فيهم بس **[للحاجب]** بقـول إيه يا جلالة الحاجب ...

الحاجب : نعم . . خلّص . .

الملك : يعنى بلاش قدام الوزير .. إحنا رجالـة زى بعض وإنت عارف موقفى الحساس .. برضه أنا الملك .. خلّى الحاجات دى بينى وبينك لوحـدينا .. ساعتها بقى .. تشتمنى .. أخنقـك .. نلعـب إستغماية مع بعضينا .. ألعب البخت فى عينك .. أطلع مصارينك وأمص دمّك .. أنسفك نسف من على وش الدنيا ابعتك فى زيارة لجهنم . . أ . .

الحاجب : كفاية . . إنت باين عليك .. بتحبنى قوى .

الملك : طبعاً .. هه إتفقنا ..

الحاجب : ها أفكر وبعدين أقولك .. يـالا روح إعمـل ملك بقى .. الوزير بتاعك واقف مش لاقى حاجة بقولها مستنى لما نخلص

الوزير : وبما إنكوا خلصتوا وأنا ماسمعتش أى حاجـة .. إذا ممكن أتكلم وأقول ..

الحاجب : إخرس ...

الملك : **[للوزير]** إعمل نفسك مش واخد بالك .

الحاجب : ليه هوّه عبيط ولا حاجة ..

الوزير : آهه .. ماخدتش بالى إن هوّه قال عليّا عبيط .

الملك : برافو عليك . . آهو كده لازم نتجاهله عشـان يطق ويموت زى ما إتفقنا . . .

المنادى : **[داخلاً وهو يدق على طبلة وينـادى]** بأمر الملك ستتزوج الأميرة قوت القلوب من الشـاب إللـى ينجح فى الاختبارات إللى ها يحددها الملك وإللى يسقط فيها هاتتعلق رقبته على باب الجزيـرة .. وبالمناسبة دى الضرايب زادت الضعف عشـان مصاريف الإختبارات ..

الملك : إنت يا أخينا ..

المنادى : نعم عايز إيه . . ؟

الملك : إجرى نادى فى حته تانيه .. إحنـا عـارفين الأخبار دى . .

المنـادى : عارفين إزاى دى لسه طازه .. جايبها سـخنة من قصر الملك

الملك : يابنى ماهو أنا الملك ..

المنـادى : يا راجل كده حته واحدة ...

الملك : أمال على حتتين ...

المنـادى : آه .. على كده الراجل إللـى معـاك ده بقـى الوزير ..

الملك : أيوه مش عارف دى كمان .

المنـادى : أنا ما أعـرفكـوش .. شكلكوا كـده أغراب أو نصابين .. أو .. **[يلحظ الحاجب]**

الحاجب : لم نفسك يا حسنين ..

المنـادى : مين .. سامبو.. الحاجب بتاع الملك إزيك يـا سامبو**[يتعانقان]**

الحاجب : إزيك يا حسنين ..

المنـادى : واالله سلامات ..

الحاجب : سلامات ..

المنادى : وإز .. يا نهار زى بعضه .. سامبو .. هوّه ده الملك بجد .. ؟

الحاجب : أيوه .. ماإنتاش شامم ريحته . .

المنادى : أيوه شاممها زى الفـل ، والمسـك والـورد والياسمين .. وكل حاجه حلوة .. أنا أسـف يـا حضرة الملك إللى ما يعرفك يجهلك أنا حمار ... مبسوط .. وطور كمان .. أصل أنا شغال منادى القصر .. بس عمرى ما شفتك جوه القصر وبين الحّراس .. أقصد عمرى ما أصدق إنك تخـرج كده فى الشارع زيّنا ، زى البنى آدمين يعنى .. أقصد ..

الحاجب : خلاص يا عم روح بقى .

المنادى : أنا عايز أبوس إيده عشان يسامحنى ..

الحاجب : خلاص سامحك غور بقى . .

المنادى : حاضر .. **[يخرج ملوحاً بيديه للملك]**

الملك : إيه ده يا وزير دا ماحدش يعرفنا فى الجزيرة..

الحاجب : ولا حد عايز يعرفكوا أساساً .. هـا يعرفـوا يعنى الأملة ، دا معرفتكوا تأخّـر ..

الوزير : إعمل نفسك ..

الملك : عارف .. أنا ماخدش بالى إن هوّه قال كده ..

الوزير : طب ياللا بينا نكمل بحثنا عن الأميرة ..

الملك : ياللا .. بس ماقولتليش يا وزير .. إيـه هيـه الإختبارات إللى ها نحط فيها خطـاب الأميـرة وخاصة علاء الدين عشان نتخلّص منه ، ونطير رقبته **[صارخاً]** دم .. دم ..

الوزير : آه .. ها أقولك عليها .. أول اختبار ...

الملك : نتكلـم وإحنا بنتفقّد أحـوال الجزيرة ونـدّور على الأميرة ياللا بينا ..

الحاجب : **[شاخطاً فيهم ومصوباً حربته كبندقيـة]** قـدّامى إنت وهوّه ..

الملك والوزير : **[معـاً]** آه .. مش واخدين بالنـا .. يـاللا ..

[يخرجون ، يدخل علاء الدين وقوت القلوب بخطوات متلصصة]

قوت القلوب : مشيوا .

علاء الدين : أيوه إدخلى متخافيش ..

قوت القلوب : ياه .. كنت خايفة قوى عليك ..

علاء الدين : سيبك إنتى م الكلام ده **[بـدلال]** إحنـا كنـا عايزين نقول إيه قبل الملك مايجى ..

قوت القلوب : عيب بقى كفاية ..

[تطل رءوس كثيرة لأهل البلد ومعهم سعد والحارسان .. علاء الدين يقترب من الأميرة فى وضع غرامى ..]

الجميع : بوسها .. بوسها

قوت القلوب : **[مذعورة]** يا خبر مين دول .

سعد : **[داخلاً]** متخـافيش ، دول أهلـك وناسـك ، الشعب ..

علاء الدين : إخص عليك يا سعد ، إزاى تعمل كده

سعد : مظلوم والله ، أنا جالى الخبر قلت آجى أتفّرج زيهّم .. إيه مش ها تحققوا إمنية الشعب الغلبان بقى ..

علاء الدين : أيوه إخرس يا سعد

سعد : آه .. كده يعنى حاضر أدينى خرست ..

إمرأة (١) : علاء الدين .. ممكن نطلب منك طلب .

علاء الدين : **[بضيق]** إطلبوا .

إمرأة (١) : ممكن تغنّى لينا أغنية حب .

علاء الدين : لآ مش ممكن .

إمرأة (٢) : عشان خاطر الأميرة وخاطرنا ..

قوت القلوب : خلاص يا علاء الدين ماتكسفهمش .

علاءالدين : حاضر يا ستى .

[تبدأ موسيقى مرحة فى الظهور ، يتراقص الجميع ، يستعد علاء الدين للغناء ، تدخـل خضرة تسبقها أصوات ضـربات عكازهـا ، تنقطـع الموسيقى ، تتجه أنظار الجميع إليها ...]

قوت القلوب : داده خضرة ، ليه قمتى م السرير .

خضرة : المرض أمره سهل طالما فيـه إرادة **[لعـلاء الدين]** قرّب يا علاء الدين عشان صوتى يوصلك **[يقترب منها]** عارف مصير حبك للأميرة إيه .. ؟ !

رجل (١) : هايتشنق ويرموه فى البحر ..

إمرأة (١) : أو تطير راسه وتتعلق على باب الجزيرة .

رجل (٢) : أو يتفرم بين جزم الوزرا والملوك .

إمرأة (٢) : أو ...

خضرة : **[مقاطعـة]** كفاية ، الحب عمره أطول م الكره ، عمره أطول م الوزاره أو أى منصب حكـم ، بس الحب لون ضعيف محتاج دايماً للى ينفخ فيه ويقوّيه ، وإنت لوحدك مش هاتقدر تعمل كده ...

علاء الدين : أنا وقوت القلوب ...

خضرة : برضه مش كفاية ...

علاء الدين : وسعد والناس دى كلّها ...

خضرة : يبقى مدّوا إيديكوا من دلوقتى عشان تفضـلوا دايماً قادرين تطولوا بعض ...

حارس (١) : أعذرينا يا دادة خضرة ..

حارس (٢) : إحنا مانقدرش ، إحنا عبيد المأمور .

حارس (١) : ولـو عـرف حاجة زى كده الـدبان الازرق مش هايعرف طريقنا ..

حارس (٢) : إحنا آسفين ..

[يطأطئ كلاً منهما رأسه ، ويخرج جاراً مقشته وراءه ، خضـرة ترمى عصاتها وتظهر كأنها شابه فى العشرين من عمرها . .]

خضرة : زمان كنت بسمعها وهيّه بتقول " جنة من غيـر ناس ماتنداس " وزمان كان ليا بيت وإبن وملامـح وأغنية بتنده لبكره ، كان العزم شـديد ، والأحـلام لوحدها بتكفى لهد الجبال ، فرحت ، وإنبسطت من طولى وعرضى ، وإبنى إللى مـا فيـه خيّـال ولا فارس يقدر يقف قصاده ، وبيتى إللى كل شـبابيكه طالّه ع البحر ، والسما **[تطأطئ رأسها]** وعمرها ما طلّت على الناس ، كنت فـاكره بالحاجـات دى

أقدر أهد الدنيا وأبنيها بإشارة من إيدى ووقت ما أنا عايزه ، لكن لأ ، ماإقدرتش ، ورجعت أقول كلمـة أمى " جنة من غير ناس . . " ، وهـاييجى زمـن تانى هاأقولها برضه لناس تانيين يمكن يكونوا هنـا أو فى مكان تانى . . جنة من غير ناس ..

الجميع : ما تنداس .

خضرة : وإنت يا عـلاء الـدين جـنتك إللى بتصـنعها بحبـك لازملها ناس **[للجميع]** وهمّه دول ناسك ، لو نجيت من ملاعيب الملك هتلاقيهم جمبك ، ولـو وقعت وكترت سكاكينك هتلاقيهم فـ ضهرك يسندوا وقعتك ، لـوحـدك صفر مـاتساويش ومعـاهم **[مشيره للناس]**

علاء الدين : فاهمك يا خضرة ، الألوان لازم لها ناس عشـان يلبسوها ، وأنا لوحدى ....

الجميع : **[يقاطعونه]** لأ .. إنت وإحنا ..

علاء الدين : على طول إحنا ...

خضرة : وبكده تساووا كتير .. **[تلتقط خضـرة عصـاها وتعود عجوزة كما كانت ..]** ودلـوقتى إرجعـوا لغناكوا ..

علاء الدين : والغُنَا مِش هايحلى ولا يبقى ليه طعم إلا بيكى ..

خضرة : حاضر . هاأغنّى معاكوا ...

[تعود الموسيقى المرحة ، يبدأ الغناء بأصوات متعددة من الجميـع مضمونـها الإتحاد والتلاحم الجماهيرى ، والاستعراض يتم من خلال مفـردة أساسية هى العصى تقوده عصا خضرة ، ثم إظلام تدريجى ...]

[اللوحة الرابعة]

(إخرس يا زكى)

[ساحة الجزيرة ، توجد مشنقة فى الخلف ، مقصلة ، زجاجة سم كبيرة ، برميل مملوء بالمياه ، فردة كوتش كبيرة حجمها مبالغ فيه ... أهل الجزيرة يدخلون ، يتأملون هذه الأشياء فى فزع ..]

رجل (١) : يا نهار مالوش ملامح ، الموت بينادى علينا من كل حتّه ..

إمرأة (١) : مشنقة ، مقصله ، إزازه سم ، والسيّاف أللهم إحفظنا ،وإيه ده كمان ..

رجل (٢) : برميل ميه لزوم الغرق .

إمرأة (١) : برضه أللهم إحفظنا ، وده إيه راخر ، فردة كوتش لزوم حادثة فعص قضاء وقدر ..

إمرأة (٢) : يعنى مافيش حد هايفلت من إختبارات جواز الأميرة ...

إمرأة (١) : مافيش غيره الأمير كتربند ربنا يقصف عمره ...

رجل (١) : وطى صوتك الحيطان لها ودان ..

إمرأة (١) : وسيوف وسكاكين ومشانق ، عارفه ...

رجل (٢) : طب وعلاء الدين هايروح فـين م الحاجـات دى .. ؟

الحاجب : **[داخلاً ومنادياً]** حضرة سيّاف الجزيرة الفوشيا زكى أبو سيف كاروهات ...

السيّاف : **[داخلاً]** إيه يا ساميو .. ؟ هوّه أنا ضيف يـا أخى بتنادى علّيا وتزعق كده ...

الحاجب : معلش يا زكى المهنة تحكـم ، المهـم إنـت عارف ها تعمل إيه ..؟

السيّاف : طبعاً ها أموت الناس كده وكده وبعدين آخدهم أخبّيهم فى السرداب الكبير زى إللى قبلهم ...

الحاجب : مظبوط أهو إنت كده زكى بصحيح ..

السيّاف : **[ضاحكاً ببلاهة]** هييه .. أنا زكى .. طب لـو الملك سألنى عليهم أو عـاز روسـهم عشـان يعلقـ ـها على باب الجزيرة أعمل إيه .. ؟

الحاجب : سؤال وجيه ، ساعتها بقى قوله دفنتهم عشـان الملكة مابتحبش تشوف مناظر فظيعة كده .. ما إنت عارف يا زكى الموضوع ده ، ماهيه إللـى موصيانى أعمل كده ، وعلى فكـرة موضـبالك جايزه كبيرة قوى بس إوعى تقول للملـك ، دى ممكن ترفدك

السياف : ليه هوه أنا غبى ..

الحاجب : لا سمح الله هوّه فيه أذكى منك قـوللى إحنـا ودينا السرداب كام واحد لغاية دلوقتى ..

السياف : تسعـة وعشرين واحـد ، وعـ ـلاء الـدين بيمتحنوه النهارده مش كده .. ؟!

السياف : كده . .

الحاجب : إفهمنى بقى يا زكى ، أهو علاء الدين ده بقى بالذات لو سقط فى الإختبارات الملك ها يطلـب منك تطيّر راسه فى الحال قدام عينيـه ومـش هايسيبك تموته بنفسك زى إللى قبله ..

السياف : إشمعنى .

الحاجب : لإنه قاصد بكل إللى بيحصل ده يموت عـلاء الدين بالذات ..

السياف : خلاص نموّته ..

الحاجب : يا زكى ..

السياف : أنا .. زكى ..

الحاجب : يا سيدى عارف .. بس والنبى شغّل دماغـك شوية .

السياف : ولما أشغل دماغى أعمل بإيدى إيه .. ؟

الحاجب : أقصد تفكر ..

السياف : أفكر إزاى .. ؟ !

الجميع : فكر يا زكى ...

الحاجب : يعنى .. بُص علاء الدين ده طيّب وإبن حلال وإحنا عاوزينه يتجوز الأميرة عشان همه بيحبوا بعض ...

السياف : يعنى إيه بيحبوا بعض .. ؟ !

الحاجب : الحب ده يعنى .. مش مهـم .. المهـم إنـك ماتسمعش أى أمر للملك أو للوزير يقولك فيـه إقتل أو طير رقبة علاء الدين .. مفهوم ...

السياف : إزاى أخالف أمر الملك .. ؟

الحاجب : زى ما خالفته فى المرات التسـعة وعشـرين إللى فاتوا ..

السياف : بس دا كان بعلم الملكة زى ما بتقول ..

الحاجب : أهـو الملكة عملت كـل ده عشـان خـاطر عيون علاء الدين بالـذات ..

السياف : يعنى قصدك عـلاء الـدين مـن الأحبـاب ومايتفعش نقتله ..

الحاجب : الله يفتح عليك .. إنت كده حلو ..

الجميع : أيوه إنت كده حلو ..

السياف : طب لو شفت الملكة اقولها حاجة ..

الحاجب : لأ .. إوعى تودينى .. قصدى تودينا كلنا فـى داهيه .. دا سر

السياف : حاضر ...

الحاجب : روح بقى اقف هناك جمب المشنقة لغاية الملك ما ييجى وزى ما إتفقنا ..

السياف : حاضر .

الحاجب : **[لنفسه]** دا إنت غباءك مستحكم .. عايز تقول للملكة .. هوّه مسـكت الملـك علىّـا ومخلّيـه مستحملنى إلا لأنى واهمه إن الملكـة تعرفنـى وهيه إللى معينانى هنا .. دا لو عرف الحقيقة ها

يسحلنى وبعدين يفرمنى وبعدين يعملنـى كعـب لجزمته ..

السياف : بتقول حاجة .. ؟

الحاجب : لأ .. بكح .

السياف : طب كح بسرعة لاحسن زمان الملك جاى ..

الحاجب : حاضر إيه ده الملك جه **[ينادى]** جلالة الملك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا والوزير بتاعه ...

الملك : **[داخلاً]** آه إبقى فكرنى يا وزير أغيّـر إسـم الجزيرة ، ها أرجعُه لأصله .. الجزيرة السوداء ..

الوزير : ليه يا مولاى .. ؟

الملك : عشان الواد علاء الدين ده مايبقاش ليه فضـل بحاجة على الجزيرة .. وكمان هانلغى الألـوان إللى هوّه إخترعها .. إعمل مرسوم ملكى بكـده وحرّم فيه كل الألـوان ، سـيب بـس اللـون الأساسى بتاعنا .. اللون الأسود ..

الوزير : حاضر يا مـولاى ، ودلـوقتى بقـى نكمّـل إختبارات علاء الدين

الملك : آه نكمّل .. بس إسمع يا وزير قبـل مـاييجى صعّبـ له الاختبارات .. عاوزه يسقط ونخلـص منه .. اختبارات الأسبوع إللى فات شكلها كانت سهلة عشان كده نجح فيها ..

الوزير : بالعكس يا مولاى كانت صعبة جداً ..

الملك : زى إيه كده .. ؟

الوزير : اختبارات النخلة والفريره والبيضة والكتكوت والسلعوه وأمنا الغولة ونطحة البراغيت ...

الملك : وكل ده ونجح فيه .. ؟

الوزير : بإقتدار يا مولاى ..

الملك : والنهارده اختبار إيه .. ؟

الوزير : اختبارات الذكاء والمعلومات العامة يا مولاى.

الحاجب : الخطيب رقم تلاتين للأميـرة قـوت القلـوب المأسوف على شبابه .. الله يرحمـه .. عـلاء الدين ..

علاء الدين : **[داخلاً فى حالة يرثى لها ..]** هاتعملوا فيا إيـه النهارده كمان ؟

الوزير : ماتخافش يا علاء .. إسمع الأسئلة دى وجاوب عليها ..

علاء الدين : حاضر .

الوزير : قدّم يا سيّاف جمبه ولما يغلط إقطع رقبته على طول ..

السيّاف : ومين إللى ها يقولّلى إنه غلط .. ؟

الحاجب : أنا يا زكى .

الملك : نعم .. وأنا كيس جوافة ولّلا إيه .. ؟

الحاجب : الكلام ده بأمر الملكة .. عندك مانع . .

الملك : **[يتلفت حواليه]** لأ ماعنديش مانع .. **[ثم هامساً]** إخرس بقى خلى عندك دم ، قلنا الحاجات دى بينا وبين بعض ...

الحاجب : بتقول حاجة ..؟

الملك : لأ .. با أقول ماعنديش مانع يعنى .. إبدأ يا وزير .

الوزير : قولّلى خمسة فى سته بكام .. ؟

علاء الدين : بتلاتين ..

الملك : نعم . . !

السيّاف : غلط .. ؟

الحاجب : إخرس يا زكى .

علاء الدين : هيه لو ديّه ديون وضـرائب علـى الشـعب فالخمسة فى سته ها تبقى تلتميه وخمسين ...

الملك : بس .

علاء الدين : وأحياناً بخمسمية ..

الملك : آه

علاء الدين : ولو أجور للشغيلة إللى عند الملك إللى هنـاك فى الأراضى دول .. الخمسة فى سته هاتبقى بـ- سبعتاشر .. تلتاشر .. حداشر .. وأحياناً مفـيش ..

الملك : مظبوط .

الجميع : **[يعودون كجوقة مرة أخرى]** هييه مظبوط ..

الوزير : س : يوم الخميس إللى جاى يوافق إيه .. ؟

علاء الدين : يوافق يوم الجمعة ..

الملك : نعم .. !

السيّاف : غلط .. ؟

الحاجب : إخرس يا زكى .

علاء الدين : ولو ضغطنا عليه شويه يوافق يوم السـبت .. ولو الملك عايز يشيله م الأسبوع خالص مـش ها يقدر يتكلّم ..

الوزير : س : الشمس لمّا بتغرب بتروح فين .. ؟

علاء الدين : جـ : الشمس لا يمكن تغرب عن مُلك الملـك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا ..

الوزير : مولاى مالوش تعليق .. ؟

الملك : لأ .. السؤال ده إجابته صح .

الجميع : هييه .

الوزير : طب مين أجمل الكائنات على وش الكون ..؟

علاء الدين : [**بقرف**] الملك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا ..

الملك : [**متباه كالطاووس**] والإجابة دى كمان صح ..

الجميع : برضه هييه .

الحاجب : [**للملك**] ماتتنفخش قوى كده .. إنت صدقت ولّا إيه ...؟ إنت مابصتش لنفسك فى المرايـه الصبح .. ؟

الملك : فيه حد إتكلم يا وزير .. ؟

السياف : الحاجب يا مولاى وقال ..

الوزير : إخرس أنا ماسمعتش حد إتكلم .

علاء الدين : ولا أنا ..

الملك : مظبوط .. كمل يا وزير ..

الوزير : س : المعزة بتبيض كام بيضة فى اليوم .. ؟

علاء الدين : زى النملة يا مولاى بتولد تلات بيضات فـى اليوم ..

الملك : النملة بتولد .. ؟ !

علاء الدين : يعنى المعزة إللى بتبيض .. ؟ !

السياف : غلط .. ؟ !

الملك : إخرس يا زكى . .

الحاجب : شكراً ..

الجميع : هييه ..

الملك : خلص .. كسفتنا .. عندك أسئلة تـانى ولا مفيش ..

الوزير : مش عارف يا مولاى.. آه .. س : أنا الأحسن ولا الملك ..؟ **[للملك]** ها يغلط فى حـد فينـا وهانوديه فى ستين داهيه ..

الملك : برافو يا وزير .. زنقته .

السياف : أطيرّ رقبته يا مولاى .. ؟

الحاجب : إخرس يا زكى ..

علاء الدين : الأحسن هوه الملكة ..

الملك : آه .. ضغط ع الجرح .

السيّاف : غلط .. ؟ !

الملك : إخرس يا زكى .

الحاجب : شكـ ـراً ..

الجميع : هييه ..

[الملك يبكى بطفولية شديدة ويدبدب على الأرض بقدميه ..]

الملك : ها نعمل فيه إيه يا وزير .. ؟ أنا زهقت **[ثـم لعلاء الدين بغيظ]** إنت مش عايز تسـقط ليـه ، محجّب ، لابسك عفريت ..

الوزير : أنا شايف نقتله وخلاص يـا مـولاى قضـاء وقدر.

الملك : إزاى بدون سبب ، والناس إللى عاملة مظاهرة دى نعمل فيها إيه . . ؟

الجميع : **[مرة أخرى]** هييه .

الملك : إخرسوا .

السيّاف : أطيّر رقبتهم يا مولاى .

علاء الدين : إخرس يا زكى .

الملك : شكـراً .

الحاجب : العفو . .

الوزير : يبقى مافيش غير الحل الأخير إللى إنشـاء الله هايقطم وسطه .

الملك : إلحقنى بيه ...

[الجميع يتسمعون لما يود أن يقوله الوزير]

الوزير : الناس كلها إتحولت لودان ، تعالى نبعد عـنهم شوية يا مولاى

الملك : تعالى ...

رجل (١) : برافو عليك يا علاء الدين ...

رجل (٢) : أفحمتهم ...

إمرأة (١) : لأ ولسه إللى جاى ...

علاء الدين : يا خوفى من على جاى .

[تدخل الأميرة قوت القلوب متخفية فى زى رجل ومعهـا خضـرة وسعد ..]

الحاجب : مين إللى جه .. حد غريب .

السياف : أطير راسه .

سعد : إخرس يا زكى .

قوت القلوب : **[تكشف عن وجهها]** حبيبى علاء الدين ..

الحاجب : آه **[يحضن حربته محاولاً تقبيلها]** إللى دخـ ـل من الأحباب يا زكى ..

السياف : يعنىماينفعش نقتله ..

سعد : إخوانى .

الجميع : نعم .

سعد : بينا نخرج عشان علاء الدين يعرف يحب .

رجل (١) : يا بختك يابن المحظوظة .

رجل (٢) : إدينا لون من ألوانه يا رب .

إمرأة (١) : أو حتّه من قوت القلوب عشان سوقنا يمشى ..

إمرأة (٢) : بوس يا باشا ماتتكسفش .

علاء الدين : يا رب نخرج ونبطّل قر .

رجل (١) : يابا إنت بيهمّك ، القر بيلف يلف ويقع فـوق صحابه

رجل (٢) : وإحنا صحابه .

[يخرجون ، يتعانقان ، يأتى صوت جماعى من الخارج ..]

الجميع : شايفينك .

علاء الدين : وبعدين بقى .

الحاجب : إعمل نفسك مش واخد بالك .

السياف : أطيّر لك رقابيهم .

خضرة : إخرس يا زكى .

السياف : حاضر ، إنتى بالذات مأأقدرش أقولك حاجة .

علاء الدين : مالك يا قوت القلوب ، عينيكى مليانين بالحزن ليه . . ؟

قوت القلوب : خايفة عليك وهمّه مصـممين يقتلـوك وأنـا مقدرش أعيش من غيرك ، إمبارح بالليل وأنـا فى أوضتى لقيت الوزير فوق راسى مـاأعرفش دخل علّيا إزاى ....

[إظلام تدريجى ، يختفى الجميع من على خشبة المسرح ، تسـطع بؤرة ضوئية بداخلها قوت القلوب لنجسّدعبرها ما تحكى عنه ، على طرف البؤرة تقف خضرة وفى يدها عصاتها وكأنها شاهدة على الأحداث ، الوزير يدخل إلى البؤرة بضحكات مجلجلة . .]

قوت القلوب : **[تلتفت فتفاجأ بالوزير]** إيه ده .. ؟ إيه اللـى دخلّك هنا . . يا حراس ...

الوزير : **[بهدوء]** هدّى أعصابك يا أميرة . . حـراس مين إللى بتنادى عليهم ، إنتى ناسيه إنّى الوزير ولّلا إيه . . ؟ !

قوت القلوب : لأ مش ناسيه وكونك الوزير مايخليكش تخش علّيا مخدعى بالشكل ده . .

الوزير : ماله الشكل ده ؟ **[يمد يده لـ يلمس شـعرها]** دا حتى شكل جميل وناعم خالص ...

قوت القلوب : **[صارخة]** إنت إتجننت . . ؟ إزاى تعـاملنى كده . . ؟ !

الوزير : ما قلنا نهدى وبلاش نبدأ حدوتتنا مع بعـض وإحنا متـنرفزين كده ...

قوت القلوب : حدوتتنا . . ! ؟ الظاهر عليـك نسـيت إنـى الأميرة قوت القلوب بنت الملك ...

الوزير : **[بسخرية]** الملك **[يحرك خاتماً فـى إصـبعه ..]** الملك . . على فكرة الخاتم إللـى فـى صـباعى ده مريحّنى قوى ، تعرفى ، الملك هوه إللى جـايبهولى هدية ..

قوت القلوب : يعنى إيه الكلام ده .. ؟ وعايز منى إيه .. ؟!

الوزير : بصراحة أنا مش قادر أنكر إعجابى بيكـى ، حلوة ، مؤدبة ، ذكية ، مغريـة ، وأى راجـل يتمناكى ليه **[يحاول لمسها]**

قوت القلوب : إنت خرّفت ، إوعى ماتلمسنيش . .

الوزير : بـنت بالمواصفات دى لا يمكن تليـق غيـر لوزير **[يحاول إحتضانها]**

قوت القلوب : **[صارخة]** يا حـ-راس . . إخـ-رج بـ-ره . . مجنون **[تنفلت منه ثم تصفعه على وجهه . .]** برّه.

الوزير : **[يمسح مكان صفعتها بيده ، ثم يقبلها]** بكـ-ـره تبقى البوسة ملو اليد ، والخد إللى بينضـ-رب ده هايتباس . .

قوت القلوب : برّه . . برّه .

[يخرج الوزير ، ضحكاته المجلجلة تسيطر على المشهد ، تقع قوت القلوب على الأرض باكية ، تلتقط خضرة شالها الذى وقـ-ع علـ-ى الأرض وتغطيها به ، لحظة إضاءة متغيرة لنعود للمشهد الماضى]

علاء الدين : النذل ، الجبان ، لازم الملك يعرف بإللى عمله ده **[يهم بالخروج . . تستوقفه خضرة . .]**

خضرة : وتفتكر لو عرف ها يصدق . .

قوت القلوب : والعمل . .؟ !

خضرة : ماقدمناش غير أمل واحد .

علاء الدين : نكمّل للآخر . . كل شـ-وية المهمـ-ة بتزيـ-د خطورة . .

خضرة : وفيه حاجات تانيه كتير عن الناس ، الضرايب ، السجون ، المعتقلات ، الكبت ، الظلم ، القهر ، الذل ، . . . لو عرفتها

ها تتأكد إن الحكاية أكبر من كده . .

الحاجب : إيه يا زكى الموضوع قلب غم ليه . . ؟

السياف : أطيّر لك رقابيهم ونخلص من أم المسـرحية ديه . .

علاء الدين : إخرس يا زكى .

السياف : إخرْس يا سامبو . .

الحاجب : أيوه إخرس .

السياف : حاضر **[يتخذ علاء الدين وقوت القلـوب وضـعاً غرامياً . .]**

علاء الدين : بحبك .

قوت القلوب : بموت فيك .

الحاجب : أهو كده خلوا القاعدة تحلو .

السياف : إخرس يا زكى **[ثم يجيب على نفسه]** خـلاص خرست . .

قوت القلوب : علاء الدين أنا خايفة عليك أرجوك مـاتكملش الاختبارات .

علاء الدين : مالك قلتى كده فجأة . . ؟

قوت القلوب : قلقانة **[لخضرة]** أقوله يا دادة خضرة . . ؟

خضرة : لازم نقوله . .

قوت القلوب : الوزير مدّبر ليك ملعوب مافيش حد نجا منه قبل كده .

علاء الدين : إيه هوّه . . ؟

قوت القلوب : اوضة العفاريت .

علاء الدين : زى أوضة الفيران كده . . ؟

قوت القلوب : لأ . . دى مليانة ميّه متلجة ، زمهرير يعنى ومسكونة بالأشباح والتعابين السامة ، وكل حاجة مؤذية ، وماحدش دخلها وخرج منها سليم ، وعايزينك تبات فيها ليلة كاملة لحد الصبح ...

علاء الدين : يا ساتر يا رب ...

قوت القلوب : ارجوك ماتوافقش وإحنا ونصيبنا بقى ، أنا قلت إيه ماعنديش استعداد استغنى عنك ...

خضرة : قلت إيه يا علاء الدين . . ؟

علاء الدين : هه . . . .

[فترة صمت ، علاء الدين يفكّر ، لحظات إضاءة متغيـرة تكشـف عن وجود الجميع ، كلهم يحملون مصابيح صغيرة كالتى استقبلوا بها الفجر فى اللوحة الأولى . .]

رجل (١) : أنا خـايف الملك يـدبحه زى ما دبح الـديك إللى كان بيعرفنا الفجر ...

رجل (٢) : وتختفى الألوان تانى من جزيرتنا . .

إمرأة (١) : ويرجع يعشش جوّانا اللون الأسود .

إمرأة (٢) : ونرجع ندفع ع الكلمة ضريبة ، وع الجلابيـة الجديدة عُمر من الشقى ...

سعد : **[مقترباً من علاء الدين ، رابتاً على كتفـه]** لـو خايف ...

علاء الدين : **[مقاطعـاً]** لأ . . أنا بس إستسـلمت للحظـة تراجع ، سرحت فيها ودرت جواها وإتفزعـت منها يا سعد . . أنا مقـدرش أتراجـع ، مـش مسموحلى أخاف . . **[يظهر صوت عـلاء الـدين دون أن يتكلم]** الموت بكرامـة وذكـرى طيبـة أفضل من العيشة فى ذل وراس مدفونـة فـى الطين ...

سعد : ساكت ليه يا علاء الدين ...؟

علاء الدين : لو الأوضة دى فيها آخر يوم فى حياتى ، أهلاً بيها ، وأهلاً بالموت ...

قوت القلوب : علاء الدين ...

علاء الدين : **[منتبهاً]** هه . . قوت القلوب إنتى المصـباح إللى ها نستقبل بيه الفجر بعد كده . .

قوت القلوب : علاء الدين . . أنا إللى خايفة عليك .

علاء الدين : ماتخافيش ، عمر الشقى بقى .

قوت القلوب : **[باكية]** علاء الدين أنا . .

علاء الدين : خلاص . . تعالى **[يأخذها بين زراعيه]** .

خضرة : **[للجميع]** قربوا مصابيحكوا عشان علاء الدين يشوف الفجر وهوّه بيشرق فى وش الأميرة . .

[يقترب الجميع بمصابيحهم من وجه الأميرة . .]

الحاجب : إيه يا إخوانا ، فكوها بقى ربنا يفكها عليكوا ، دى مسرحية كوميدية مش عكننة ، علّيا النعمـة إنتوا فاهمين غلط . . مصابيح إيه ، وفجر إيه ، وأوضة عفاريت إيه .. ؟ إنتوا فاكرين نفسـكوا فى ألف ليلة وليلة . .

السيّاف : يا عم قلتلك أطيّر لـك رقـابيهم وأخلـص ، ونشوف مسرحية تانيه تعمل إنت فيها الملك وأنا الوزير .. [**يهم الحاجب بالكلام ، يقترب السيّاف منه ويمنعـه . .**] والله ما إنت قايل يا راجـل ، أنـا خلاص حفظتها [**يقلد الحاجب . .**] إخـرس يـا زكى [**ثم يعود لصوته**] خلاص خرست ...

الحاجب : [**معلقاً**] شكراً . .

سعد : [**ناظراً فى أحد الكـواليس**] هش . . الملك جاى ، إهربوا بسرعة

[تختفى قوت القلوب ، وخضرة ، بينما يرتكن سعد وبقية الناس فى أحد الأركان . .]

الحاجب : [**منادياً**] جلالة ، فخامة ، سمو ، عظمة الملك سلمان ملك الجزيرة الفوشيا ، والوزير بتاعه . .

الوزير : [**للحاجب**] إخرس بقى . .

السيّاف : [**وكأن الكلام موجه له**] خرست .

الملك : يا وزير قلتلك إبقى فكرنى أغيّر ...

الوزير : [**مقاطعاً**] عارف يا مولاى .. اسم الجزيـرة [**يخرج ورقة من ملابسه**] فـرمان بتغييـر اسـم

الجزيـرة ورجوعهـا لاسـمها الأول " الجزيـرة السوداء " ...

الملك : **[يخرج لسانه لعلاء الـدين بحركـة طفوليـة]** بالعند فيك ، وها أحرّم الألوان كمان . .

الوزير : **[يعطيه الفرمان]** أبصم يا مولاى .

الملك : هات **[يبصم]** ياللا بقى نخرج تانى عشان نعمل بروفه على الاسم الجديد . .

الوزير : ياللا يا مولاى **[يخرجان]** .

الحاجب : **[منادياً]** يا عبيط .

الملك : **[من الخارج]** نعم .

الوزير : **[من الخارج]** إخرس يا زكى .

السياف : **[مذعوراً]** والله ماليّا دعـوه **[يـدخل الملـك والوزير ثانية]** .

الحاجب : **[منادياً]** حضرة فخامة ، جلالة ، عظمة ، سمو ، سعادة الملك سلمان ملك الجزيرة السوداء وتابعـه الوزير بتاعه . .

الوزير : إخرس .

السياف : والله ماليّا دعوه .

الملك : أهو كده **[لنفسه]** دلوقتى الواحد يقتلـه وبالـه مستريح .

الوزير : **[للملك]** طبعاً وممكن تاخد حسنات على قتلـه كمان . .

الملك : يعنى كفاية إللى خدناه قبل كده . .

الوزير : ودلوقتى يا علاء الدين الملك قرّر يكافئك مكافـأة عظيمة ، إختصر لك كل الاختبارات إللى باقيه فى اختبار واحد بس وهوّه . .

الملك والوزير : **[معاً وبحركة إستعراضية]** أوضـة العفاريـت **[يكررا نـها بطريقة غنائية راقصة يتراقص عليها السيّاف . .]**

الحاجب : إخرس يا زكى . .

[مازالا يكررانها والسيّاف يتراقص ، والحاجـب هـوالآخر يلقـى بجملته إلى زكى . . الجميع يترقبون الموقف فى صمت كامـل . . إظـلام تدريجى . .] .

اللوحة الخامسة

(أوضة العفاريت)

[الفضاء المسرحى مصمم بطريقة مخيفة ، تهيمن عليه الأفاعى ، الخفافيش ، التروس الضخمة ، ألواح الثلج ، الكائنات الخرافية ، الأشـباح ، هياكل بشرية ، ... تظهر أصوات غريبة : هسهسة الأفـاعى ، أصـوات بحر ثائرة ، صرخات غير معروفة المصدر ، طبـول مدوية ، عـواء ، ... الإضاءة شاحبة وترسم مسارات متقاطعة لا تكشف عن أى تفاصيل للمشهد ، ثوان ثم تسمع أصوات بالخارج ، وتظهر فى أعلى العمق وجوه الملـك ، الحاجب ، علاء الدين كأشباح ...]

الملك : **[آمراً الحاجب]** إفتح غطا الأوضة .

الحاجب : حـاضر .. هيه موته ولّا أكتر .. هـانفتح .. الله يرحمك يا علاء ، إنت إيه إللى رماك الرمية السوده دى مع وش النكد ده

الملك : إنت بتبرطم تقول إيه . . ؟

الحاجب : مابقولش . .

الملك : طب إخرس خالص . .

الحاجب : أنا ها أستحملك بس عشان إنت متضايق بجد ، أهه إتفتحت .

[يظهر خط نور من اعلى العمق ممتـداً حتـى مقدمـة خشـبة المسرح . .]

الملك : إرمى بقى علاء الدين فيها . .

الحاجب : **[متوسلاً]** علاء الدين أرجوك إهرب بجلدك .

الملك : إخرس خالص . .

علاء الدين : إللىّ فى المقدر هايكون . .

الحاجب : طب سمّى ونط بنفسك مش ها أقدر أرميك . .

علاء الدين : بسم الله .. **[ينزل علاء الدين من أعلى العمـق ، يصطدم عند هبوطه بأشياء صلبة ، يصرخ]** آاه . .

الحاجب : ياللا بقى .. الله يرحمك .. والله كـان طيّـب وإبن حلال ، وأول واحد لبسنى بدلة فوشيا ...

الملك : **[صارخاً]** إقفل الغطا **[يغلقه ، يختفى خط النور]** ياللا بقى قدامى ...

ص. الحاجب : **[باكياً]** حاضر .. مافيش حد يقوله إخرس ..

[يختفيان ، علاء الدين بمفرده داخل الحجرة يقاوم أشباحاً وهياكل بشرية وأفاعى وأشياء أخرى ، يظهر صوت نهجانه وضرباته عالياً ، يمتد خط نور يمضى عبره رجلا يسير فى الهواء وهو يحمل رأسه بين يديـه ، يصرخ علاء الدين ، ثم يظهر فارساً يحمل حربة ، الفارس وحصانه عبارة عن هيكلان عظميان فقط ، ثم أفعى ومجموعة مـن المسـوخ الصـغيرة ، جميعهم يتراقصون ، ثم يظهر شبحاً كله عبارة عن وجه كبير لـه عينـان تخرجان ناراً ويلتهم بين فكيه طفلاً صغيراً ، ثم تتساقط أعلام مـن أعلـى محترقة ، الأعلام لا تدل على بلد بعينها وإنما مرسـوماً عليهـا إشـارات للمرور ، وجماجم ، وأغصان ، نقط دمـاء ، .... أشـياء أخـرى تظهـر وتختفى ، الصرخات المجهولة المصدر تختلط بصرخات علاء الدين الذى لا يهدأ ولا يستقر فى مكان واحـد ، رويـداً .. رويـداً تتعـالى الصـرخات والأصوات لتكون إنفجاراً صوتياً يعقبه إشتعال النيران فى الفضاء المسرحى ، .. ومن بين هذه النيران تنتظم جميع هذه الكائنات الخرافية فى إستعراض غنائى يشترك فيه علاء الدين ثم يشترك إلى جانبه ومعضداً له خضرة التى تظهر وهى ترفرف داخل الفضاء المسـرحى وكأنهـا ملاكـاً ، مضـمون

الاستعراض الغنائى يدور حول إرادة هذه الكائنات ورغبتها الشـديدة فـى الهلاك والإرادة المضادة الخيره لعلاء الدين وإلى جانبه خضرة ، ثم ينتهى الاستعراض ، علاء الدين فى النزع الأخير للقوة ، لكنـه مـازال يقـاوم ، خضرة مازالت فى أعلى عمق الفضاء المسرحى ..

ملحوظة : [يمكن استخدام الكمبيوتر جرافيك فـى تنفيـذ هـذا المشهد. . .]

خضرة : لسه قوتك فيك ، قاوم .

علاء الدين : الضعف هادد حيلى ، والقوة بتهرب لبعيد .

خضرة : الفجر باعتلك رسالة ، وبيطمنك ، مش فاضل ع النور غير خطوة . . إجرى ناحية النور وخُد بكره بالحضن . .

علاء الدين : الموت محاوطنى من كل ناحيـة ، ومـافيش خلاص . .

خضرة : معرفة الموت أول الطريق للحياة .

علاء الدين : الموت لابس أسود فى أسود وبيبخ سم ونـار من كل حته فيه

خضرة : الموت لون واحد ، والحياة ألوانها كتير ، مـد إيديك الفجر محتاج لألوانك .. **[يمتد خـط نـور**

أزرق قاطعاً الفضاء المسرحى ، يجرى عـلاء الـدين إليه وينظر . .] مش قلتلك باقى ع النور خطـوة ...

علاء الدين : ياه .. الليل بيلم سواده ، والفجر حصنه بترمح من غير خيّاله

خضرة : إنت خيّالـُه .

علاء الدين : **[مـازال ينظـر]** نـور الفـجر طفـّى آخـر فوانيس باب الجزيرة ...

خضرة : **[صارخة]** لأ

علاء الدين : فى إيه يا خضرة .. ؟

خضرة : ماتبصسش للفوانيس .

علاء الدين : ليه . . ؟ ما أنا خلاص بصّيت . .

خضرة : لو كنت قادرة أضربك على إيـدك وأقولـك بلاش كنت عملت

علاء الدين : ليه يا خضرة . . ؟

خضرة : خلاص ، المقدّر هايكون .. جهز نفسك الملك والوزير وأهل الجزيرة جاين يشوفوا حصل ليك إيه ..

علاء الدين : **[فرحاً]** يعنى خلاص ، الفجر طلع وأنا لسـه عايش .. أنا مامتش **[يتحسس نفسه]** مش معقول ..

خضرة : المقدّر يكون .

[تختفى خضرة ، تعم المكان إضاءة صباحية ، تفتح بوابة الحجرة فى أعلى عمق الفضاء المسرحى ، تظهر وجوه الجميـع كالأشـباح وهـم ينظرون للداخل . .]

الملك : **[متسائلاً]** هوّه فين .. ؟ مات .

الوزير : أكيد مات .

الملك : هاتولى جثته . .

رجل (١) : قلتله لأ يا علاء الدين .

رجل (٢) : مش ممكن يكون هوّه ده المصير .

الحاجب : قلبى بيقوللى إنه ماماتش **[ينـادى]** يا عـلاء الدين . .

الملك : **[ضاحكاً بسخرية]** إذا كنت أنا خايف أموت مـن مجرّد النظر لجوه يبقى هوه هايعيش مـن بالليـل للصبح . .

[يضحك الملك والوزير بسخرية ، يعترض علاء الدين خط الإضاءة الآتى من الفتحة ، ويواجه الجميـع ، يشـهق الملـك والـوزير ، يكتمـا صرختيهما ، إظلام تدريجى ...]

اللوحة السادسة

(نّزل البردعة إللى على ضهرك)

[ساحة القصر ، الجميع منتشرون داخـل الفضـاء المسـرحى ، الحاجب يقف عند المدخل ، وبجواره السيّاف . .]

رجل (١) : أنا ها أطلب من علاء الدين يبنيلى قصر . .

رجل (٢) : وأنا عايز عشر فدادين أزرعهم لوحدى .

إمرأة (١) : وأنا بقى يشوفلى عريس .

إمرأة (٢) : طب مش تستنوا لما يتجوز الأميـرة ويبقـى الملك .

الحاجب : إنتوا خلاص قسمتوا التركة وموتوا الملـك ، طب إصبروا شوية لاحسن ...

السيّاف : **[يرفسه بقدمه]** إلحق الملك جاى ..

الحاجب : آه **[ينادى]** جلالة ، فخامة ، سعادة ، سـمو ، نيافة الملك سلمان ملك الجزيرة السوداء والوزير بتاعه ..

الملك : إخرس بقى فى يومـك الـنحس إللـى مـش هايفوت ده . .

الحاجب : إيه يا عم ماقدرتش ع الحمـار هاتتشـطر ع البردعة . . ؟

الملك : إخرس خالص .

الحاجب : أنا ها أسكت بس عشان إنت زهقـان بجـد ، خلى بالك دى المرّه التانيه إللى أسكتلك فيها ...

الملك : أنا هانجن ، الواد ماله .. ؟ محجّب .. مفـيش حاجة بتأثر فيه أبداً .. ؟

الوزير : أنا غُلب حمارى معاه يا مولانا .. لا اختبارات نافعة ولا حيل ذكاء ولا أوضة عفاريت ..

الملك : ده مش بنى آدم ده عفريت .. دا انـا رحـت بالليل عشان أشوفه لقيته عّمـال بيتخـانق مـع الأشباح ويغنى معاهم ويجرى شمال ويمين وينط ويتشقلب زى البهلوان ، الواد ضرب صـحوبية مع العفاريت ..

الوزير : آه لو كان وقف فى مكان واحد كـان زمانـه إتجمّد من البرد ولّلا إتلبس بعفريت ولّلا لدعـه تعبان وخلصنا منه ...

الملك : ولمّا مدّيت إيدى على فتحة الأوضة ، الميـه لقيتها تلج زمهرير ، صوابعى إتجمدت ، وكـان هايلبسنى ميت عفريت

الحاجب : أصلك حنيّن ومش واخد ع الشـّقا .

الملك : بقولك إخرس .. عليّا النعمة لو ما سـكت لا أسجنك .. وها أخلع الملكة إللى حمياك دى ، انا مش طايق نفسى ...

الحاجب : آه .. دا الموضوع بجد ، خلاص ماتشخطش ، خرست ..

الوزير : حلو كده .. طب ماعملتش الشوية دول معـاه من زمان ليه..؟

الحاجب : إخـرس إنت يا وزيـر .. الحاجب والملـك بتاعه بيهزروا شوية ، مالكش دعوه إنت ..

الوزير : نعم .. ؟ ! إنت إتجننت .

الحاجب : بقولك إخرس ولّلا ..

الوزير : ولّلا .. ولّلا إيه .. ؟

الحاجب : أقول للملك إنت كنت بتعمل إيه ليلة إمبـارح فى قصر الحريم

الوزير : يخرب بيتك وّطى صوتك ليسمعك ..

الملك : **[الذى كان مشغولاً بفحص بعض الأوراق]** بتقولوا إيه يا وزير

الوزير : مافيش يا جلالة الملك .. أنا بس كنت با أقول للحاجب إخرس فا إكتشفت إنـه كـان خـلاص خرس ...

الملك : طب خليك معايا شـوية .. شـوفلى أى حـل وخلصنى من عـلاء الـدين ده .. دا بقـى زى العضمة واقف فى الزور ...

الوزير : حاضر .. با أفكّر أهه .. **[يدور حول نفسه]**

الحاجب : **[منادياً]** الخـطيب الثلاثـ ـون للأميـرة .. عـلاء الدين الصبّاغ **[لنفسه]** وهاترجع الألوان للجزيرة ..

[يدخل علاء الدين وهو يلف نفسه جيداً بالملاءات ويعطش من وقت لآخر ..]

علاء الدين : إيه إللى إنتوا عملتوه فيّا ده .. أنا كان خلاص فاضل لى ساعة وأموت ...

الملك : خمستاشر ساعة فى التلج ومامتّش .. السـاعة الستاشر هيّه إللى كانت هاتمّوتك .. يا أخـى دا إنت عامل زى القطط بسبع ترواح ...

علاء الدين : خمسة وخميسه .. أعوذ باالله من قرّكـوا .. دا إنتوا قرّكو دكر

الجميع : **[يرددون نفس الكلمة]** خمسة وخميسه ..

الوزير : دكر ولّلا نتايه إنت بيجوز فيك حاجة .. ؟

الجميع : **[يكررون مرة أخرى]** خمسة وخميسة ..

علاء الدين : بيتهيألى كده خـلاص .. نجحـت فـى كـل الاختبارات ومن حقى أتجوز الأميرة ...

الملك : حقك .. جاك كسر حقـّك ..

علاء الدين : إيه .. ؟ !

الحاجب : إسـتحمله .. أصـله مضـايق شـوية .,. وماتعتمدش عليا .. دا هدّد بخلع الملكة ..

علاء الدين : أنا مش فاهم حاجة .. أنا مش نجحت كده ولّلا إيه .. ؟ !

الوزير : ولّلا إيه .. ؟ !

الملك : دا إللى قدرك عليه ربنا يا وزير .. إتصـرف بسرعة ..

الوزير : حاضر .. ها أتصرّف أهه .. [**يدور حول نفسه مفكراً ، يأتى بحركات غريبة ..**]

إمرأة (١) : هايودوه فى داهيه يا حبّة عينى ..

إمرأة (٢) : الفضايح والمؤامرات بقت علـى عينـك يـا تاجر..

الحاجب : [**للوزير**] إيه ؟ ! محتاسة يا بيضة ؟ !

علاء الدين : سيبه يفقس على مهله ..

الوزير : [**لعلاء الدين**] بقولك إيه إحنا ولاد تسـعة زى بعض ، إنت عايز إيه م الآخر .. ؟

علاء الدين : عايز أتجوز الأميرة .. أنا بحبها وهيه بتحبنى وبعدين دا حقى أنا ناجح فى الاختبارات ..

الوزير : سيبك م الاختبارات والكلام الفارغ ده .. إيـه رأيك فى عشر تلاف دينار ..

علاء الدين : حلوين .. بس مقابل إيه . . ؟

الوزير : تخلع وتسيب الأميرة ..

علاء الدين : لأ .

الوزير : عشرين ألف .. تلاتين .. هاأكرمك شـوية .. خمسين ودا آخر كلام ..

علاء الدين : يفتح الله .

الوزير : والله واقفة علينا بخساره البيعة ديّه..

الحاجب : خد البضاعة وتمّن برّه يا علاء الدين ..

علاء الدين : هيه بيعة وشروة .. بقولك بحبّها ..

الوزير : يا عم حب إيه فـى الـ ـزمن ده .. هتاخـد الفلـوس زائد حتة أرض ..

علاء الدين : ولا كنوز الدنيا كلّها ..

الوزير : هاتتسجن والدبان الازرق مش هايعرف لـك طريق جرّه .

علاء الدين : مش هاتقدروا والشعب كله معايا .

الجميع : إخترناك وإحنا معاك ولبـاب السـجن إحنـا وراك..

الحاجب : ماعدا أنا مؤقتاً لغاية ما الملك يصـطلح مـع الملكة ..

الوزير : قلت إيه .. ؟

علاء الدين : قلت زق عجلك .. مش ها أشترى منك .

الوزير : هاودنى .

علاء الدين : ماكانش يتعز . .

الوزير : طب فوق دا كلـه فلـوس وأرض وخمـس جوارى حلوين ومنصب فوق البيعـة .. شـاور عقلك .. هانمنجهك آخر منجهة

علاء الدين : ماتحاولش ..

الجميع : أيوه ماتحاولش ..

الوزير : إنت دماغك ناشفة وزمبك على جمبـك بقـى [**للملك**] مولاى غُلب حمارى ...

الحاجب : طب نزّل البردعة إللى على ضهرك بقى ..

الوزير : مقبولة منك على قد معلوماتك عنّى

الملك : يعنى مفيش فايده .. ؟ !

الوزير : مفيش .. للأسف ..

الملك : خلاص يا علاء الدين .. روح خد الـ ....

الوزير : [**صارخاً**] إستنى يـا مـولاى جـاتلى فكـرة جهنمية..

الحاجب : ربنا يهدك .

الجميع : آمين ...

الملك : قول بسرعة ..

الوزير : س : قوللى يا علاء الدين .. وإنت فى حمـام السباحة وسط التلج والعفاريت ماشفتش أى حاجة ..

علاء الدين : حاجة زى إيه .. ؟

الوزير : نار مثلاً .. شمس .

الحاجب : شمس إزاى والوقت كان بالليل يا حمار .. ؟

الوزير : آه صحيح .. **[يردد]** شمس إزاى والوقت كان بالليل يا حمار أقصد نار يعنى ..

الحاجب : أيوه كده إتظبط ..

علاء الدين : آه .. فى نص الليل لمحت الحراس بيولعـوا الفوانيس إللى على باب الجزيرة ، وفى الفجـر طفوها ..

الوزير : **[صارخاً]** هاه .. ظهر الحق وزهق الباطل .. ظهر الحق ..

الملك : فيه إيه يا وزير .. ؟ دا معناه إيه .. ؟

الحاجب : أيوه ياد ياللى خت الوزارة بعزومة سمك .. دا معناه إيه .. ؟

الوزير : دا معناه يا مولاى الملك إن المدعو علاء الدين ده إتدّفى و إتونس طـول الليـل علـى ضـى الفوانيس وبكده قدر يعيش لغاية الصبح ..

الملك : إدفى وإتونس على ضـى الفـوانيس .. والله فكرة .. وبكده يبقى علاء الـدين خـان العهـد المُبرم بينى وبينه وعلى ذلك قرّرنا رميه خارج القصر وعدم زواجه من الأميرة ، وسنتغاضـى عن عقوبة الاعدام بالسيف نظراً لحالته ورأفة به ، مع إنى كنت عايز **[صارخاً]** دم .. دم .

علاء الدين : دا أنا كان بينى وبين الفانوس بيجى خمسميت متر .. ! إزاى ها أدفىّ عليه .. ؟ !

الحاجب : ضحكوا عليك وشربوك المقلب يا علاء الدين

علاء الدين : وأنا أعمل إيه .. ؟ وقوت القلوب ..

الحاجب : تروح فين يا صعلوك بين الملوك ..

الوزير : يروح مترح ما يروح بقى يا أخـى طلعتـوا روحنا ..

الملك : على بركة الله .. يروح فى داهيه .. رفعـت الجلسة

الحاجب : الملك رجع تانى ولبسنا البردعة ..

[الجميع فى دهشة شديدة وحالة صمت كأن على رءوسهم الطيـر ، الملك والوزير يخرجان ، يتبعهما السياف والحاجب منكس الرأس .. إظلام تدريجى ...]

[اللوحة السابعة]

(بالذمة دى ظروف تتعاش)

[ساحة الجزيرة ، الناس منتشرون هنا وهنـاك ، عـلاء الـدين يجلس حزيناً بجواره سعد ، الجميـع يـؤدون أغنيـة حزينـة بطريقـة " الريستاتيف " أو على طريقة " العديد " المصرى ، وكأنهم بذلك يندبوا حـظ علاء الدين المتعثر ، أحياناً يخرج أحدهم أراجوز ليغنى عبرة ، أو يستخدم العصى ، الدبدبات ، التصفيق ، الشفاه ، ... فى إنتاج نوعاً من الموسيقى لمسايرة الغناء ، .. وبعد الإنتهاء ...]

سعد : وبعدين هاتفضل ضارب بوز كده ...

علاء الدين : عايزنى أعمل إيه يعنى فى ظروف زى إللـى إحنا عايشينها ديّه ...

سعد : يا عم دى ظروف زى الفقل ، بس إفرد بوزك إنت عشان نعرف نفكّر ...

المنادى : **[داخلاً وهو ينادى ، ضارباً على طبلته]** يا اهـل الجزيرة السوداء إسمعوا وعوا قرر الملك سلمان نفى علاء الدين من الجزيرة لأنه خـان العهـد وإدفى وإتونس ....

رجل (١) : خان العهد .. !

علاء الدين : خنت العهد .. !

إمرأة (١) : إهرب يا علاء بسرعة ..

علاء الدين : دا أنا كان بينى وبين الفوانيس نص كيلو متر يبقى إزاى ...

المنادى : **[مقاطعاً]** هوّه إنت علاء الدين **[يقبض عليه]** برافو عليّا ، إنا إللى قفشتك ، يبقـى أنـا إللـى أستاهل المكافأة .

رجل (٢) : إوعى سيب علاء الدين ، إنت على طول كده ماتعرفش حد

سعد : ثم مكافأة إيه إللى بتتكلم عنها .. ؟

المنادى : **[ومازال ممسكاً بعلاء الدين]** الملك أعلن عـن مكافأة ميت كيس دهب لّلى يوديله علاء الـدين حياً أو ميتاً ...

إمرأة (٢) : وإنت بقى عايز تكسب الدهب ...

المنادى : مضطر أبيعكوا .. الدنيا مصالح ..

إمرأة (١) : يخرب بيتك على بيت المصالح بتاعتك سـيبه والإلا هانطلع البلا الآزرق على جتتك ...

علاء الدين : سيب بقى ..

المنادى : **[صارخا]** يا حراس الملك ... إلحقـونى ، أنـا مسكت علاء الدين ، يا حراس ...

[يهجم الجميع على المنادى ويخلصون علاء الدين منه ..]

سعد : إهرب يا علاء بسرعة .

علاء الدين : لأ يا سعد مش هاأقدر أهرب وأسيب بلدى .

سعد : يا عم مين إللى قالك سـيبها ، إهـرب بـس دلوقتى .

المنادى : **[يحاول إمساكه مرة أخـرى]** إلحقـونى .. يـا حراس ..

علاء الدين : **[يجرى خارجا]** ماشى أما نشوف أخرتها إيه .. ؟

سعد : **[للمنـادى]** إيه رأيك بقى ، تاخدنيش أنا للملك ولا إنت شايفنى ماساويش ميت كيس دهب يـا راجل يا فالصو ...

إمرأة (٢) : إخص عليك راجل ناقص .

إمرأة (١) : قال وأنا إللى كنت با أفكر أتجوزه **[للمنادى]** دا أنا أتجوز على روحى ولا أتجوزكش ..

رجل (١) : **[لرجل (٢)]** إيه .. مش ها نقول إحنا كمان كلمتين نوبخ بيهم الراجل ده . . ؟

رجل (٢) : إعتبرنا قلناهم .

رجل (١) : **[للمنادى]** ياللا روح بقى وإنت متوبخ كـده ، بتبصلى ليه ..؟ ياللا إحنى راسك وإنكسف على دمك وإنت خارج ..

المنادى : **[منكسراً]** حاضر **[ينفذ]** كده كويس .

إمرأة (١) : إحنى راسك كمان شويه ، ع الآخر

إمرأة (٢) : وحس بالذنب والمهانة والذل ..

المنادى : حاضر **[ينفذ]** ينفع كده .

سعد : يعنى ييجى منك غور بقى .

المنادى : حاضر .. **[يخرج]** ..

رجل (١) : ياه .. دا إحنا خليناه مسخرة المسرحية يا جدع.

رجل (٢) : والله مذلول زى ما يكون بجد .

إمرأة (١) : تعرف إنه صعب عليًا .

إمرأة (٢) : مايصعبش عليكى منادى ياختى .

علاء الدين : **[يطل برأسه]** هه .. مشى

سعد : أيوه خش الدار أمان .

علاء الدين : **[داخلاً]** أمان بس إزاى دا الدنيا كلها ماعدش فيها أمان

سعد : عشان كده أنا شايف نعمل خطـة أو ملعـوب نتقى بيه شر الملك وناخد حقنا منه ..

علاء الدين : إزاى .. ؟

سعد : أقولك إزاى ..

[يدخل المنادى فجأة ومعه إثنين من الحراس كلاً منهم معه مقشـته التى يستخدمها كبندقية]

المنادى : **[صارخاً]** أهه .. علاء الدين أهه ..

رجل (١) : يابن المجنونة دا رجع تانى .

رجل (٢) : ولانفعش فيه التوبيخ ولا الذل .

المنادى : **[بحركة إستعراضـية]** إقبضوا عليه ، وسيبونى أحلم بالمكافأة

سعد : خيانة .. إهجموا يا رجال .

[يشتبك الحارس (١) ، (٢) والمنادى ضد علاء الدين وسعد والجميع ، من الممكن تواجد إستعراض غنائى قصير يعبر عن هذه الحالـة

تكون مفرداته الأساسـية : المقشـات ، العصـى ، الـردح ، ... ينتهـى الاستعراض بمجرد دخول خضرة ويتوقف العراك ، الجميع يتطلعون إليهـا فى صمت ..]

خضرة : بصّوا حـواليكوا شوفوا مين المستفيد مـ ـن إللى إنتوا بتعملوه ده .. ؟ !

المنادى : أنا المستفيد هاآخد ميت كيس دهب بمجرّد ما اسلم علاء الدين للملك ..

خضرة : وإنت تضمن الملك يوفى بوعده **[صـمت]** رد .. تضمن ..

المنادى : لأ ..

خضرة : وإنت يا علاء الدين ..

علاؤ الدين : مالى .. ؟

خضرة : مإنتاش عارف مالك ..؟ هربان مـن النـاس وهربان من نفسك ، وراسم على وشـك سـكة للحزن ومش عارف تخرج منها ..

علا الدين : حاسس إنى تعبان ومش قادر أعمل حاجة ..

خضرة : بالعكس ده أهم وقت ممكن تعمل فيه حاجـة ، يابنى إحنا دايماً خارج الحسـبة خـالص نقـوم نهرب منها لـما ييجى اليوم ونتحط جوّاها ..

سعد : عندك حق يا دادة خضرة ..

المنادى : **[بانكسار لعلاء الدين]** أنا آسف .

علاء الدين : **[بانكسار لخضرة]** أنا آسف ..

خضرة : ضحكوا عليك بحيلة وإنت استسلمت ليها فين بقى حيلك إنت

سعد : والله نفس الكلام إللى قلتهوله .

خضرة : قوت القلوب مريضة مرض موت وإللى ممكن تعمله هايبقى دواها .. إتحركوا يا اهل الجزيـرة عشان الفجر يقدر يجيلكوا بنفسه بدون ماتروحوا تدوروا عليه ..

[حركة إضاءة متغيرة ، الجميع يظهرون كأشباح يـدورون حـول أنفسهم فى صمت .. يظهر صوت حارس (١) ، (٢) ..]

حارس (١) : هوّه المشهد خلص ولّا لسه ..

حارس (٢) : بيتهيألى ، بس مش عارف إذا كـان ممكـن نخرج ولّا لأ ..

حارس (١) : هوّه مين إللى بيأمر إن المشهد ينتهى ولّا لأ .. ؟ الملك ولّا الوزير .. ؟

حارس (٢) : هه .. برضه مش عارف ..

[يجمد المشهد لثوان ، ثم إظلام فجائى ..]

[اللوحة الثامنة]

(إحنا مابننكشفش على ملوك]

[حجرة قوت القلوب ، وتظهر نائمة فـى حالـة إعيـاء شـديدة ، وخضرة تدور حـولها بالبخور ، الحجرة مزركشة بألوان كثيرة ، الفستان الفوشيا فى حضن قوت القلوب ..]

خضرة : **[تدور بالبخور حولها]** رقيتك السبع رقوات من ابوكى والوزير بتاعهه والحراس والأمير كتربند وكل إللى شافوكى ولا صلوش ع النبى ..

[يدخل مجموعة من الدراويش وهم يحملون المباخر فى إيـاديهم ، وينتظمون مع خضرة فى رقوة الأميرة ، استعراض غنائى قصـير تكـون مفردته الأساسية المباخر ..]

قوت القلوب : كفاية ريحة البخور هاتخنقنى

خضرة : اسم الله عليكى وحواليكى منه الله إللـى كـان السبب ...

[يخرج الدراويش ، يقابلهم الملك داخلاً]

الملك : ومين بقى إللى كان السبب يا خضرة .. ؟

خضرة : هه .. دا حسود شاف الأميرة ولا صـلاش ع النبى ، م أنا لسه بقول .. إنما إنت **[بنبـرة ذات مغزى]** يعينك ربنا ..

الملك : لهجتك متغيرة شوية يا خضرة ..

خضرة : إدينى الأمان .

الملك : الأمان .. ؟ ! الأمان إنتى وخـداه مـن أيـام والدى الملك الراحل ومن قبله جدى ومن قبليهم جدى جدى و مـاأعرفش إنتـى موجـوده فـى الجزيرة من إمتى بالظبط ...

قوت القلوب : من فضلك يا دادة أنا تعبانة ...

خضرة : مـاعدش ييجى منه السكات ، هانسكت لغاية ما تروحى من إيدينا ، مرضك ليه سبب وهـوّه علاء الدين ..

الملك : **[منفعلاً]** بطلوا كلام فارغ ، عـلاء الدين إيه إلى سبب المرض ، دا هوه نفسه بالمصبغة إللى جاى منها إللى يجيب المرض ..

خضرة : مهنة الإنسان ماتعيبوش يا مولاى مـا دامـت شريفة ..

الملك : خضرة مش معنى إنى إديتـك الأمـان إنـك تتجاوزى حدودك ، إنتى لازم ..

الحاجب : **[داخلاً]** إستنى .. إنت على طول كده بتشخط ، ما قلنا حاسب ليطق ليك عرق ..

الملك : إنت إيه إللى جابك هنا .. ؟

الحاجي : أنا جاى أوصل الطبيب إللى دخت على بال ما لقيته

الملك : الطبيب . . دخله قوام .

الحاجب : **[منادياً]** الطبيب ميمون إبن نقـرزان أجـدع طبيب فى الجزيرة

قوت القلوب : مش عايزة أطباء كفاية إللى جبتهـوملى قبـل كده

الملك : هوه مادخلش ليه بعد الندا

الحاجب : يابنى خش متخافش أنا موجود ..

علاء الدين : **[يدخل متنكراً كطبيب]** حاضر .

الملك : يبدو إنكوا أصحاب

الحاجب : أصحاب .. لأ .. مش قوى يعذ ـى ، اصد ـله بيعالج أبويا الله يرحمه ، وهوه نفسه إللى خلص على خالتى ربنا يديها الصحة

الملك : هوه مابيتكلمش ليه .. ؟

الحاجب : أصله مابينكشفش على ملوك ، ياللا هوينا بقى خليه يعرف يكشف على الأميرة ، وللا عـ ـايزه يكشف عليها قدامك يعنى ..

الملك : **[خارجاً]** حاضر، وقوله يعدى عليا يبلغذ ـى بالنتيجة ..

الحاجب : أمرك يا مولاى ، وماتنساش النهارده العصر ميعادنا مع العرافة إللى هاتشوف الطالع ...

علاء الدين : **[كاشفاً عن نفسه]** حبيبتى قوت القلوب .

قوت القلوب : علاء الدين .. حبيبـ ـى إنـ ـت إزاى غـ ـامرت بنفسك وجيت لغاية هنا ...

علاء الدين : عشانك ممكن أعمل أى حاجة فى الدنيا ...

الحاجب : ماتخافوش أنا واقف ندرجى على الباب ، ياللا عيشوا

علاء الدين : تعيش .

[فاصل غنائى قصير يشترك فيه مع علاء الـدين وقـوت القلـوب الحاجب وخضرة ، وإثنين من الحرس ..]

قوت القلوب : ناوى على إيه يا علاء الدين .. ؟

علاء الدين : النهارده العصر ها أغنى أغنية جديدة .

قوت القلوب : أنا بتكلم جد ..

علاء الدين : وأنا كمان بتكلم جد ، أغنية لازم تحضريها ..

قوت القلوب : ها أحاول ..

[يتناظران بحب ، يطل الحاجب برأسه صائحاً]

الحاجب : خلصوا فى الدور ، مشهدكوا خلص .

قوت القلوب وعلاء الدين :**[معاً]** حاضر ..

[إظلام تدريجى ..]

اللوحة التاسعة

(إزرعلك نخلة فوق راسك)

[ساحة الجزيرة حيث نرى سعد وأهل الجزيرة ..]

رجل (١) : يا رب .

رجل (٢) : ولد

رجل (١) : بنت

سعد : كفاية بقى خلونا نعرف نفكر

إمرأة (٢) : كر فى إيه يا سعد ، إزاى توافقه تخش عـش الدبابير برجليه

سعد : كان لازم يشوفها ، دى حالته كانـت صـعبة قوى

إمرأة (١) : صعبة إزاى ..

رجل (١) : إخرس .

إمرأة (٢) : إلهى يعمى الحراس عنه .

سعد : متخافوش يا جماعة الحاجب معاه .

رجل (١) : هايعمل إيه الحـاجب لوحده فى وسط جـيش الحـراس بتاع الملك .. ؟

سعد : مأعرفش بقى ربنا يستر .

[يدخل علاء الدين متنكراً على هيئة عرافة]

علاء الدين : **[بصوت نسائى]** أبين زين واشـوف البخـت وأقرا الطالع والنازل .. وأكشـف لكـم أخبـار الغايب والحاضر ..

إمرأة (١) : بقول إيه يا حبيبتى شوفيلى كده هـا أتجـوز إمتى .. ؟

علاء الدين : هاتتجوزى إنشاء الله لما النملة تبقى قد الفيل ، والملك يفهم أحسن من الحمار ...

إمرأة (١) : طب كويس فيه أمل ..

إمرأة (٢) : طب وأنا ..

علاء الدين : لما الجمل يعدّى من خرم الإبرة .

إمرأة (٢) : يبقى لازم أشخط فى الجمل يقوم يكش ويصغر فاأعديه من خرم الإبرة ..

سعد : إيه ده .. ؟ مش واخدين بالكوا إن العرافة دى يبقى علاء الدين

رجل (١) : يا راجل ..

رجل (٢) : مش معقول .

رجل (١) : والله خالت علينا اللعبة ..

علاء الدين : يعنى أنفع أبقى عرافة من غير ما الملك يكشفنى .. ؟

رجل (٣) : إذا كنا إحنا أصحابك وما عرفناش ، يبقى الملك هايعرف .

سعد : ماتقلقش خليها على الله ..

الحاجب : **[داخلاً]** مولاى الملك سلمان ملك الجزيرة السوداء .. إتفضل يا مولاى العرافة موجودة هنا.

سعد : **[يشعل مبخرة ويدور بها طوال مشهد العرافة مردداً]** حى

الملك : **[داخلاً ومعه الوزير]** هيه فين .. ؟

الوزير : يا مولاى إنت بتعتقد فى الحاجات دى .. ؟

الملك : إصبر يا وزير .. هانجرب مش هانخسر حاجة ..

علاء الدين : **[بدلال]** إيه يا وزير .. مش عاجبك إنى أشوف البخث للملك وللا إيه .. ؟

الحاجب : هوه أنا كنت با ألف كل البلاد عشـان ألاقـى العرافة للملك وفـ الآخر الوزير يعترض ..

الملك : إهمدوا بقى .. مافيش حد إعترض ولا حاجـة .. ياللا يا ستى شوفيلى المستقبل ...

علاء الدين : إرمى بياضك يا ملك ، وإعرف ماضيك قبـل ما تعرف مستقبلك ...

الملك : الماضى أنا عارفة .. المهم المستقبل .

علاء الدين : مفيش مستقبل من غير ماضى .

الملك : إنتى ها تخشيلى قافيه .. ياللا قولى خلصينى..

علاء الدين : **[يقرأ من كف الملك]** هات كفك .. ياه ..

الملك : شايفه إيه .. ؟

علاء الدين : بالك حيران .. وعقلك بيودى ويجيب والحمل عليك كبير ..

الملك : آه .. ملك بقى ..

علاء الدين : ولك حبيب تعبان وتاعبك وياه .

الملك : آه .. قوت القلوب ..

علاء الدين : هاتتعب زيادة وزياده ..

الملك : والحل ..

علاء الدين : مفيش غير حل واحد واضح قدامى أهـه زى الشمس ..

الملك : إلحقينى بيه ..

علاء الدين : تنولها إللى فى بالها ..

الملك : إزاى بس .. ؟ دا صباغ حقير .. !

علاء الدين : أنا ماأعرفش إيه إللى فى بالها .

الملك : أيوه يا ستى عايزه تتجوز من ..

الوزير : إحم .. إحم ..

الملك : آه صحيح مايصحش أقول قدام عامة الشـعب والغوغاء .

إمرأة (١) : **[بدلال]** ما تسيبه يقول يا وزير ..

الوزير : مايصحش يا ستى ..

إمرأة (١) : ليه يعنى .. ؟ هوه سر وللا كان سر .. ؟

الوزير : أيوه سر .. مالك بتتقصعى كده .. ؟

إمرأة (١) : بصراحة .. ريداك .

الجميع : **[يغنون]** ريداك والنبى ريداك ..

الوزير : إختشى يا وليه عيب كده ..

علاء الدين : ما عيب إلا العيب .. يا راجل فكها على نفسك شوية .. مش عايز تتجوز وللا إيه .. ؟

الوزير : لسه باأكون نفسى ..

إمرأة (١) : طب ما تيجى نكونه سوا ..

إمرأة (٢) : أما أنا بقى مايهمنيش ممكن من غير ..

الملك : **[صارخاً]** أيها الشعب ..

الجميع : نعم .

الملك : إخرسوا .. **[لعلاء الدين]** شوفيلى حـل تـانى غير تنفيذ إللى فى بالها ..

علاء الدين : مفيش أى حل غيره .. أهـه بـص الطريـق مسدود ..

الملك : آه صحيح الخط ده سادد الطريق على الخط ده .. لكن لو ده ماحصلش .. ؟

علاء الدين : أنا حذرتك وذمبك على جمبك .. هاتقابل أيام اسود من قرن الخروب ..

الملك : بس ده صباغ ..

الجميع : وحقير ..

الحاجب : برافو عليكوا .

علاء الدين : يا سيدى إبقى إعمله وزير ..

الوزير : إزاى وأنا أروح فين .. ؟

الملك : قوليلى كلام على كيفى وأنا أرفـدهولك غيـر إللى فى بالها ده

علاء الدين : خلص الكلام وفاض الكيل يا مولاى ..

الملك : إيه رأيك يا وزير .. ؟

الوزير : والله دى حاجة تحير ..

الحاجب : إسمع كلام العرافة دا أنا لفيت الدنيا لغاية مـا لقيتها ..

سعد : وممكن الحقير يبقى وزير ..

رجل (١) : وتخلص من الأيام السوده إللى هاتقابلك .

رجل (٢) : العرافة كلامها مابينزلش الأرض أبـدا ، دى مخاويه الجان ..

الملك : هانشوف .. ودلوقتى ياللا بينا يا وزير ..

رجل (٢) : مولاى .

الملك : نعم عايز حاجة . . ؟

رجل (١) : أرجوك يا مولاى .. حقق أمنية الغلابة .

إمرأة (١) : وحن علينا بنظرة ..

رجل (٢) : وإنقذنا من الضياع .

إمرأة (٢) : والتشرد .

رجل (١) : والبهدلة ..

الملك : **[لسعد]** وإنت مش هاتقول حاجة .. ؟

سعد : ما همه بيترجوك عشانى يا مولاى ..

الملك : إزاى .. ؟

سعد : ليا أخ كل حلمه وأمـل حياتـه إن حضـرتك تشرف جوازه بالحضور ...

رجل (١) : إنت ماتعرفش أد إيه الزيارة دى هاتنقذه مـن الألم ..

رجل (٢) : والتعاسة .

رجل (٣) : والحزن .

إمرأة (١) : وترفع راسـه قـدام إللـى يسـوى وإللـى مايسواش..

الوزير : بس ماتشاوريش ..

إمرأة (١) : إتجوزنى وأنا مش ها أشاور عليك .

الوزير : إخرسى بقى ..

الملك : قد كده زيارتى مؤثرة بالنسبة ليه .. ؟

رجل (١) : فوق ما تتخيل .

رجل (٢) : وأكتر ، دا حلم .

إمرأة (١) : دى مسألة حياة أو موت .

الملك : ياه .

إمرأة (٢) : وأكتر من ياه من يا مولاى .

سعد : وإنشاء الله الزيارة دى تكون قدم السعد علـى الأميرة وتشفى من مرضها بإذن الله ...

علاء الدين : مظبوط يا مولاى الطالع بتاعك بيأكد كـده .. وافق .

الملك : خلاص موافق .

الجميع : هييه .

الملك : إمتى الفرح .. ؟

سعد : النهارده العصر وهنا فى ساحة الجزيرة

الملك : ها أكون موجود فى الميعاد .

الحاجب : وأنا هأ اكتبلك الميعاد يا مولاى علـى بـاب الحمام عشان ماتنسهوش ...

[يخرج الملك ، الوزير ، الحاجب الذى يعود فيطل برأسه ..]

الحاجب : برافو عليك يا علاء الدين دا إنت ولا أجـدع ست ..

[الجميع يغازلون علاء الدين ويغنون له ..]

إمرأة (١) : يختى عليها ..

إمرأة (٢) : وعلى حلاوتها ..

رجل (١) : تقولش أميرة ..

رجل (٢) : لابسه الطرحة وفارده شعورها

إمرأة (١) : مايلة النسمة تهدهد شيلها ..

إمرأة (٢) : إدعوا جمالها يجينى ، إدعولها ..

إمراة (١) : شفايف حلوة زى الماس ، يختى عليها قـوام ميّاس .

إمرأة (٢) : تقولش عزيزة وللا سفيرة .

سعد : إرقوا جمالها وخافوا عليها .

رجل (١) : وخبوا عيونها من النظّار .

إمرأة (١) : لاحسن تحسد عينا عينيها . .

[أثناء الأغنية يتم تجهيز المكان لحفل العُرس .. ثم يدخل الحاجب مناديا على قدوم الملك ومن معه .. اللون الأسود هو الغالب فـى ملابـس الشخصيات ..]

الحاجب : الملك سلمان ملك الجزيرة السوداء والـوزير بتاعه .. وست الحسن والجمال أميرتنـا قـوت القلوب ، والست خضرة الدادة بتاعتها . . وأنـا ..

سعد : **[داخلاً]** وإنت ..

الملك : إنزل لم النقطة يا وزير ..

الوزير : إحم .. إحم ..

الملك : يا عم هيص بقى .. إحنا فرحتا النهارده فرحة كبيرة بخروج الأميرة ..

قوت القلوب : **[هامسة]** سعد ..

سعد : **[هامساً لها]** إطمنى كل شئ ماشى تمام ..

[يدخل رجل (١) وإمرأة (١) على هيئة عروسين ، علاء الـدين يحمل مبخرة ويدور بها حول العروسين متقمصاً شخصية أم العروس ..]

علاء الدين : اسم الله عليكى وحواليكى .. خطى يا عروسة العتبة ماتخافيش .. يا هناك يـا سـعدك الملـك بنفسه بيحضر فرحك ..

إمرأة (١) : متشكرة يا ماما ..

رجل (١) : ربنا يخلى لينا الملك رفع راسنا لفوق .

علاء الدين : يا مرحب بأميرتنا الجميلة .. قـوت القلـوب حبيبة قلب ... الشعب ..

قوت القلوب : يا مرحب بيكى إنتى يا ... يا أم العروسة ..

علاء الدين : يا دى السعد إللى جانا بتشريفك يا حبيبتى

[يقبل قوت القلوب عدة مرات]

قوت القلوب : متشكرة قوى يا .. يا حبيبتى ..

علاء الدين : مش طايقة أسيبك خالص .. عايزه أقف جمبك كده على طول

الوزير : ما تقفى على بعضك بقـى يـا أم العروسـة وبطلى بوس فى الأميرة ..

خضرة : سيبها على راحتها ياخويا .. دايمـا كـده أم العروسة بتبقى مش عارفة تبوس مين وللا مين .. بتبقى مهووسة ..

علاء الدين : آه .. مهووسة بحب الأميرة ..

قوت القلوب : والأميرة كمان مهووسة بحبك ..

سعد : كفاية هوسة لا تضيعونا ..

الملك : سيبها على راحتها دى دمها خفيف قوى .

علاء الدين : مش أخف من دمك يا ملك الجزيرة يا أميـر يابن الناس الآمرا

إمرأة (١) : يا ماما .. تعالى بسرعة قوليلى الدخلة إمتى..؟

رجل (١) : مستعجلة على إيه .. ؟ إصبرى ..

إمرأة (٢) : دلوقتى تدوقى الجواز ألوان .

الملك : بلاش الألوان .. أنا واخد موقف منها .

الحاجب : يا راجل زهقتنا بقى عايزنا نعيش طول عمرنا جوه اللون الأسود .. إرحم بقى ..

الملك : وبعد كده إللى هايلبس ألوان هايدفع ضـرايب وهايتسجن كمان

قوت القلوب : أنا بحب الألوان يا بابا .

خضرة : إلهى ما يغلبلك شعب سيب الألـوان ترجـع جزيرتنا .

الحاجب : يا راجل دا إنت لو قـدرت ع النـاس مـش هاتقدر ع الطبيعة .. الطبيعـة نفسـها بتحـب الألوان ..

الملك : خلاص إخرسوا بقى وخلصونا ..

سعد : ودلوقتى هانبدأ الفرح ..

خضرة : يا رب إجعل أيامنا الجاية كلها فرح .

علاء الدين : يسمع من بقك ربنا يا حبيبتى . .

الملك : ساكت ليه يا وزير .. ؟

الوزير : بتأمل أحوال الشعب يا مولاى .. !

علاء الدين : ليه ياخويا هوه إحنا فرجة .. ؟

الوزير : أنما مش عارف إيه إللى خلاك تسمع الكـلام وتيجى للناس البلدى دول ..

الحاجب : هوه فيه أحلى من البلدى يا وزير .. الله يرحم أبوك مات حافى ونفسه فى طبق فول ...

الوزير : يعنى .. هوه مش كل البلدى .. فيه بلدى نص .. نص ، وفيه بلدى يوكل ..

الحاجب : أيوه كده إتعدل ياد يابن عزيزة العمشة .

الوزير : إخرس بقى .

الحاجب : وإذا ماخرستش هاتعمل فيا إيه .. ؟

الوزير : ها أفعصك تحت الجزمه وأرميك فى السجن..

الحاجب : موافق ع الكلام ده يا ملك .. ؟

الملك : أيوه موافق ..

الحاجب : خلاص خرست ..

[يضحك الجميع . .]

الملك : والله أسعدتونا يا جماعة بالوقت الجميل ده .. إحنا بنشكركم عليه ...

[يهم الملك بالخروج هو ومن معه . .]

سعد : إيه ده ؟ على فين .. ؟

الملك : ماشيين . .

علاء الدين : لأ والله دا لا يحصل ولا يكـون ابـداً .. دى تبقى عيبه فى وشنا ، الملك بجلالة قدره يشرف فرحنا وما يتغداش معانا ..

إمرأة (١) : **[ببلاهه]** دى ماما دابحة المعزه إللى حيلتها ، وخالتى مساهمة بكيلو بطاطس ..

رجل (١) : دا إحنا استلفنا خمسة كيلـو رز كمـان مـن الجيران عشان الغدا ده ...

إمرأة (٢) : والحلل والأطباق كمان من عندى ...

رجل (٢) : دا غير الشوك والمعالق والسكاكين ...

الملك : دول من عندك مش كده .. ؟

رجل (٢) : لأ .. دول رهنا أبو العريس فى المصنع لغاية ما نرجعهم ..

رجل (١) : يا عينى يابا .. ربنا يفك رهنيتك .

الملك : طب بسرعة وحياة أبوكوا عندى مواعيد ومش فاضى ..

الوزير : غدا إيه إللى يتأخر لغاية دلوقتى .. إحنا بقينـا المغرب .

رجل (٢) : الصبر .. قلقانين كده ليه .. ؟

الملك : إحنا مش عايزين غدا .. ياللا بينا ..

علاء الدين : يا لهوى .. يا فضيحتك يا أم العروسـة أورى للناس إزاى وشى بعد كده ...

خضرة : نصبر شوية يا مولاى .. دول نـاس غلابـة والحاجات دى بتأثر فيهم ..

رجل (٣) : إصبر .. الصبر قفل البلد وقبلها بيوتنا ..

الوزير : مش ممكن إللى بيحصل ده .. ! إحنـا بقينـا العشا ولسه ماجاش الغدا ...

الحاجب : يا كداب إحنا لسه كنا المغرب دلوقتى ..

قوت القلوب : اصبر شوية يا بابا ..

الملك : أصبر إيه تانى .. إحنا بقينا الفجر **[للحاجـب]** عنك مانع ..

الحاجب : هوه فيه حد يقدر يقول للملك لأ ..

الجميع : لأ ...

الحاجب : شفت أهه ..

سعد : بقينا الفجر والديك مدبوح والضلمة معششـة جوانا .

إمرأة (٢) : بس الدنيا بتشقشق فعلاً أهه ..

رجل (٢) : آه واالله سامع شقشقتها ..

الملك : وأنا عصافير بطنى بتصوصو .

رجل (٢) : سامعها برضه .. صوصو .. صوصو ..

خضرة : وأنا كمان سامعاها .

قوت القلوب : أنا ها أموت م الجوع يا بابا ..

علاء الدين : ومين سمعك يا بنتى أنا مش عارفـة الطبـيخ مش عاوز يستوى ليه .. ؟ أنا حطاه ع النار من بدرى .. !

الملك : هانعمل إيه بقى ؟ .. هوه إحنا أقوى م النار..؟

الملك : النار ..؟! ورونى النار دى إللى مش عـاوزه تسوى الطبيخ ..

علاء الدين : إتفضل شوفها ..

[حركة إضاءة متغيرة ، يظهر بعدها نخلة طويلة معلق فى أعلاهـا وعاء الطهى وعلى الأرض بجوار النخلة وأسفل الوعاء مباشـرة شـمعة موقدة ..]

قوت القلوب : شمعه .

خضرة : نخلة ..

الوزير : معقول .. ممكن الطبيخ يستوى .. !

الملك : **[صارخاً]** إيه ده .. ؟ إنتوا أتجننتوا عـايزين الشمعة دى تسوى اللحمة إللى متعلقة فوق فـى آخر النخلة.؟! مستحيل ..!

علاء الدين : **[كاشفاً عن شخصيته]** إشمعنى انا إدفيت وأتونست على شموع الفوانيس إللى كان وبينى وبينها نص كيلو ...

الملك : مين .. علاء الدين .. ! ؟

الوزير : **[صارخاً]** خيانة ..

الحاجب : إخرس بقى ياد يا إبن عزيزة العمشة .

الوزير : يا حراس .

[يدخل حارس (١) ، (٢) رافعين مقشتيهما]

حارس (١) : نعم .

الوزير : إقبضوا ع النصاب ده .. **[مشيراً لعلاء الدين]**

حارس (٢) : لأ .. إحنا مش ها نقبض على حد تانى إحنا زهقنا **[يرمى الحارس (١) ، (٢) مقشتيهما]** وأدى إستقالتنا ..

الوزير : خيانة تانيه .. يا سيّاف **[يدخل السياف وهو يبكى]** مالك فيه إيه .. ؟

السياف : كل الناس إللى أنا قتلتهم جولى فى الحلم وضربونى **[يكمل بكاءه]**

خضرة : جنه من غير ناس ما تنداس ، وبلد من غير شعب ليه رأى ما تنداس ...

الملك **:** قصدك إيه يا خضرة .. ؟

خضرة **:** قصدى واضح والاختيار ليك ، لتكـون ملـك على خرابة ، يا ملك على بلد بيرمح فيها الحب وبتغنيلها الألوان .

[صمت ، يدور الملك مفكراً ، الجميع فى جانب ، والملك بمفرده فى جانب آخر ، الوزير بين الإثنين ..]

الملك **:** غلبتونى .. غلبتونى كلكم .

الوزير **:** مولاى إزاى بتقول كده .. ؟

الملك **:** خلاص يا وزير ماعدش ينفع . .

الوزير **:** **[صارخاً وهو يخرج]** أنا لا يمكن أوافق علـى الكلام ده ، دى مهزلة ، مهزلة ..

قوت القلوب **:** إلحق يا بابا الوزير سابك وخرج ، الجزيـرة كده هاتبقى من غير وزير ..

الملك **:** **[بمكر]** ما إنتى لاقيتى ليها وزير تانى يا قوت القلوب ..

قوت القلوب **:** **[بدلال وخجل]** بابا .

الحاجب **:** **[مقلداً قوت القلوب]** ماتكسفنيش بقى .

الملك **:** ودلوقتى إسمعوا كلكوا القرارات ديه ..

الجميع : قول .

الملك : قررنا واحد : عودة الألوان للجزيرة

الجميع : هييه **[يخلع الجميع ملابسهم السوداء فتظهر من تحتها الملابس الملونة ..]**

الملك : إتنين : زواج علاء الدين من الأميرة قوت القلوب ..

الجميع : هييه ..

الملك : ثالثاً : فصل الحاجب وتعيين حاجب جديد بدل منه ..

الحاجب : خاف الله .. دا إنت من غيرى ها يبقى دمك تقيل ..

الملك : مالكش دعوه .

الحاجب : إتوسطلى يا علاء الدين ..

علاء الدين : مش فاضى دلوقتى ..

الحاجب : **[يبكى بطفولية]** طب مش هـا اعمل إللى باعمله ده تانى .. ها أخرس خالص .. أرجوك خلينى بقى ..

الجميع : ما تخليه بقى يا ملك ..

الملك : نزولاً على رأى الجميع .. ها يفضل الحاجب بشرط يقص لسانه شويه ..

الحاجب : شويتين وحياتك .

الجميع : هييه ..

الملك : ودلوقتى غنولى غنوة إمدحونى فيها بالمناسبة السعيدة دى ..

الحاجب : نمدحك .. ؟ ! ما تلم نفسك شوية بقى يا ملك..

الملك : تانى . .! ؟

[ضحك متواصل ، ثم ينتظم الجميع فى إسـتعراض غنـائى أخير ..]

إبراهيم الحسينى
يونيو ٢٠٠٣